شرح منظومة الألغاز النحوية

للمُلا عصام الإسفراييني

(ت 1037هـ = 1627م)

دراسة وتحقيق

د. حسين أحمد علي أبو كتة الدراويش

إصدار

مجمع القاسمي للغة العربية

أكاديمية القاسمي – باقة الغربيّة

الطبعة الأولى

1433هـ - 2012م

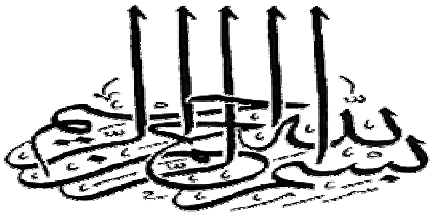

شرح منظومة الألغاز النحوية للمُلا عصام الإسفراييني

(ت 1037هـ = 1627م)

دراسة وتحقيق

د. حسين أحمد علي أبو كتة الدراويش

الأستاذ المشارك

بدائرة اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة القدس

إصدار

مجمع القاسمي للغة العربية

أكاديمية القاسمي – باقة الغربيّة

التّصميم والإخراج الفنّي

سائدة أبو الصغيّر

الطبعة الأولى

1433هـ - 2012م

صدر عن مجمع القاسمي للغة العربية:

1. **دراسات مختارة من حقول التراث العربي الإسلامي**. للبروفيسور خليل عثامنة، 2008.
2. **نبض المحار: دراسات في الأدب العربي**. للدكتور فاروق مواسي، 2009.
3. **الحقيقة والمجاز**. للدكتور فهد أبو خضرة، 2009.
4. **القصة الفلسطينية المحلية – جيل الرواد**. للدكتور محمد خليل، 2009.
5. **العربيّة والعبريّة في الماضي والحاضر: دراسة مقارنة في تطور اللغتين والتفاعل بينهما**. للدكتور عبد الرحمن مرعي، 2010.
6. **شعر ابن الذروي المصري**. جمع وتحقيق ودراسة: الدكتور مشهور الحبازي، 2010.
7. **نظرية الاستقبال في الرّواية العربيّة الحديثة: دراسة تطبيقيّة في ثلاثيّتيّ نجيب محفوظ وأحلام مستغانمي**. للدكتورة كلارا سروجي- شجراوي، 2011.
8. **مطلق عبد الخالق شاعر فلسطيني أغفله التاريخ**. للدكتور صلاح محاجنة، 2011.
9. **الميتاقصّ في الرواية العربية: "مرايا السّرد النرجسي"**. للدكتور محمد حمد، 2011.
10. **موسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث** (الأدب المحلي) – تحرير وإعداد: الدكتور ياسين كتاني، 2011.
11. **ستة روائيين حداثيين**. للدكتور ياسين كتاني، 2011.
12. **قاموس المجمع**، مجمع القاسمي للغة العربية، 2012.
13. **نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان**. تحقيق: الدكتور سليم أبو جابر، 2012.
14. **من المخطوطات الفلسطينيّة النادرة: يوميات كاتب من الأرياف الفلسطينيّة**. دراسة وتحقيق: د. نادر مصاروة، 2012.
15. **شرح منظومة الألغاز النحوية للمُلا عصام الإسفراييني**. للأستاذ الدكتور حسين الدراويش، 2012.
16. **مجلة "المجمع": أبحاث في اللغة العربية والأدب والفكر**– الأعداد:
    - الأول، 2009.
    - الثاني، 2010.
    - الثالث والرابع (عدد مزدوج)، 2010-2011.
    - الخامس، 2011.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أما بعد،

فما فتئت مباحث النحو العربي، ومنذ وضع هذا العلم، وحتى اليوم من الصعوبات الجدية التي يُعاني منها كثير من الطلبة والدارسين، في مختلف مراحلهم الدراسية، ولا سيما تلك المباحث التي يختلف فيها التأويل، وتتشعب فيها المدارس، وتتباين فيها وجهات النظر.

ومن أصعب مباحث النحو العربي الألغاز والأحاجي النحوية، التي واكب التأليف النحوي فيها النحو العربي في تاريخه الطويل. وكان لها غاية تربوية تعليمية، وهي تقريب النحو العربي إلى الأذهان، وتوضيح قواعده، بأساليب جديدة، تطرح أمام النظر والرأي للنقاش العلمي الهادئ بين العلماء.

وتزداد أهمية الألغاز النحوية وشروحها قيمة إذا علمنا أن من خاض فيها هم خيرة علماء العربية كأبي علي الفارسي، والزجَّاج، والأصمعي، والمبرد، واليزيدي، وابن جني، والزمخشري، والسخاوي، وابن هشام، والمُلا عصام الإسفراييني، وغيرهم.

وإذا كانت تلك أهمية الألغاز والأحاجي فإن البحث في هذه الظاهرة النحوية تكتنفه المخاطر، ويتطلب صبرًا جميلاً للغوص على آراء النحويين في المراجع المطولة؛ للتحقق من المسائل النحوية الواردة في هذه الألغاز، لإخراج النص المحقق في صورته العلمية المناسبة والصحيحة.

ومن هذه الناحية أرى أن الأخ حُسين قد بذل جهدًا جهيدًا في خدمة هذه الرسالة، وعمل عملا مفيدا في توضيح ما غمض منها للقرَّاء والباحثين؛ ليستفيدوا منها.

لقد أثرى الأخ حُسين بتحقيقه لهذه الرسالة المكتبة العربية على وجه العموم، والمكتبة النحوية على وجه الخصوص بمؤلف جديد مُفيد، يضيف إضافة جيدة إلى المكتبة النحوية. سيجزى عليه- إن شاء الله- تعالى- الجزاء الأوفى، كله لخدمة لغة القرآن الكريم، ومقصود به وجه الله – جلت قدرته-.

وفق الله الأخ حُسين لما يُحبُّ ويرضى، وجعل لمداد قلمه أجر دماء الشهداء، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وعليه سلام الله في الأولين والآخرين. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

بقلم أ.د. محمود أحمد أبو كتة

أستاذ النحو والصرف في جامعة بيت لحم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى، وأتمّ الصلاة والتسليم على المصطفى، وبعد:

فإنّ النّحاة السابقين قد أثروا المكتبة العربيّة بنتاجهم النّفيس، ومن هؤلاء العلماء: (الملا عصام الإسفراييني (-ت137هـ = 1627م)، صاحب كتاب: "شرح منظومة الألغاز النحوية". وقد بقي نتاج العلماء المخطوط طيّ الكتمان إلى أن يسر الله لهذه النفائس من يخرجها من الظلمات إلى النور بتحقيقها تحقيقا علميا، لينتفع بها قراء العربيّة وطلبتها.

ومن العلماء الذين يشار إليهم بالبنان في التحقيق الأستاذ حسن البواب، المحقق الأوّل لمنظومة العلامة الإسفراييني، الذي قام مشكورا بتحقيق تلك المنظومة.

ولقد عثرت على نسخة في مدينة خليل الرحمن أوفى من النسخ التي اعتمد عليها المحقق في إخراج هذه الرسالة، فكان من الواجب إعادة تحقيق المنظومة، وإخراجها في ثوب جديد مفيد للدارسين والباحثين؛ من هنا كان هذا العمل المضاف إلى عمل المحقق السابق، وهو ثلاثة أقسام رئيسة هي:

القسم الأول: ترجمتُ فيه للمؤلف، وأشرت إلى نسخ التحقيق، ووثّقت نسبة الرسالة إلى المُلا عصام، ووضَّحت منهجي في التحقيق، ومنهج الرسالة، ومذهب المؤلف النحوي، و أثبتُّ صورة عن الصفحة الأولى، وعن الصفحة الأخيرة من المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

والقسم الثاني: حققت فيه الرسالة، وسوف يوضح منهج التحقيق في الصفحات القادمة.

والقسم الثالث: مسارد الرسالة: وهي تسعة مسارد، كما هو واضح في نهاية الكتاب.

وإني لأتوجه بالشكر والعرفان لكل من أعانني على إعادة تحقيق هذه الرسالة، ومنهم: الأستاذ حسن البواب المحقق السابق والأول لهذه الرسالة، والدكتور عمر شكارنة أستاذ الأدب القديم بجامعتي بيت لحم والقدس، الذي قام بمراجعة هذا العمل وتدقيقه، والأستاذ محمود أبو كتة الذي قدّم الكتاب، كما أشكر مجمع القاسمي للغة العربية- أكاديمية القاسمي في باقة الغربية التي نشرت الكتاب، فلهم مني جميعا كل الشكر والعرفان، والاعتراف بالجميل.

هذا جهد المُقل، فما كان فيه من صواب فهو من عند الله- عز وجل- وما كان فيه من نقص وتقصير فهو من عند نفسي، وأسأل الله- عز وجل- التجاوز عن الزلل والتقصير... إنه نعم المولى، ونعم النصير.

د. حسين أحمد علي أبو كتة الدراويش

جامعة القدس

11 محرم 1433هـ

الموافق: 6 كانون أوّل 2011م

القسم الأول: الدراسة

1. حياة المؤلف الملا عصام.
2. تعريف بالألغاز والأحاجي النحوية.
3. توثيق نسبة الرسالة للملا عصَّام.
4. نسخ التحقيق المعتمدة.
5. التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف فيها.
6. منهج التحقيق.
7. صورة عن الصفحة الأولى وعن الصفحة الأخيرة من المخطوطة.

1. حياة المؤلف الملا عصام الإسفراييني:

مؤلف هذه الرسالة هو العلامة " عبد المللك بن جمال الدين بن صدر الدين العصامي الإسفراييني، المشهور بالمُلا "[1]، ولد بمكة المكرمة سنة (978هـ =1570م) و أخذ عن والده، وعمه القاضي علي بن صدر الدين[2]، وغيرهما.

وذاع صيته في العلم والتصنيف واشتهر، وغدا من علماء عصره، ووصف (بخاتمة المحققين)[3]. وتتلمذ له عدد من العلماء، وألَّف كثيراً من الكتب في الحديث والنحو والبلاغة والأدب والعروض وغيرها منها: "شرح الشذور لابن هشام، وشرح الإرشاد في النحو أيضاً، وحاشية على شرح القطر للمصنِّف، وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد، وشرح على الخزرجية، وشرح على منظومة الشُّمني في أصول الحديث، ومنظومة الألغاز النحوية وشرحها، وبلوغ الأدب من

---

[1] - يُنظر: خلاصة الإثر للمحبي 84/3. والأعلام للزركلي 157/4، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 181/6.

[2] - هو علي بن صدر صدر الدين إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني الملقب بالعصامي، القاضي المكي الشافعي المتوفى (1007هـ =1598م) سنة سبع وألف بمكة، صنَّف حاشية على شرح الاستعارات لجده عصام الدين، مقبول بين العلماء. ينظر: هذين العارفين 679/6، الترجمة رقم (4808).

[3] - ينظر: خلاصة الأثر 84/3.

كلام العرب، وشرحان على رسالة الاستعارات للسمرقندي: كبير، وصغير، وشرح إيسِاغوجي، والكافي في العروض، والقوافي، والتسهيل في العروض" [4].

وبعد حياة علمية كريمة توفي الملا عصام – عليه رحمة الله تعالى- بالمدينة المنورة في سنة سبع وثلاثين وألف، ودفن ببقيع الغرقد [5].

2. تعريف الألغاز والأحاجي النحوية:

اللغز لغةً: ميلك بالشيء عن وجهه، وصرفه عنه، وذكروا فيه ثلاث لغات هي: { اللُّغْزُ" بضم الزاي"، {واللُّغَزُ} " بضم اللام الثانية وتشديدها وفتح الغين وضم الزاي" و { اللَّغَزُ} " بفتح اللام الثانية وتشديدها، وفتح الغين، وضم الزاي " [6].

اللُّغَزُ: " جُحر اليربوع يحفر مستقيما إلى أسفل، ثمَّ يعدل عن يمينه وشماله عروضاَ يعترضُها، فيُخفى مكانَهُ بتلك الألغاز " [7].

<u>اللغز اصطلاحاً</u>: هو: " علم الأحاجي والأُغلوطات" [8]

مما سبق يستنتج الباحث أنَّ الأصل اللُّغوي للغز هو الحفر في الأرض بشكلٍ ملتوٍ، يُضَلُّ فيه السالكُ، ولا يهتدي فيه إلى سبيل. وما ورد في الاصطلاح إنما هو مبني على هذا الأصل، وهو سوق الكلام على وجه لا يهتدي معه الناظر في اللغز إلى صواب، إن بنى نظرته فيه على ظاهر مسبوك، ولا بدَّ له فيه من البحث والنظر حتى يهتدي إلى حقيقة ما يُريده المُلْغِز.

ولقد صنَّف في الألغاز كثير من العلماء، منهم:

---

[4] - ينظر: خلاصة الأثر 854/3.

[5] - المصدر السابق نفسه 86/3.

[6] - ينظر: اللِّسان، مادة " لَغَزَ".

[7] - المخصص 27/2.

[8] - كتب الألغاز والأحاجي اللغوية 26.

1. الزمخشري (538هـ = 1143م)، حيث ألف كتاباً عنوانه: " الأحاجي النحوية" ([9]).

2. والفاروقي (487 هـ = 1093م) أبو الحسن بن أسد، واسم كتابه " الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب " ([10]).

3. وألَّف ابن هشام (761هـ = 1359م) كتاباً في الألغاز سمَّاه: "موقظ الوسنان وموقد الأذهان" [11]

4. وجمع السيوطي (911هـ = 1505م)، في الجزء الثاني من كتابه "الأشباه والنظائر" عدة مؤلفات في الألغاز، وصلت إلى ما يقرب من عشرين مؤلفاً [12]

وهناك كثير من المخطوطات في الألغاز، وصلت إلى ما يقرب من عشرين مخطوطة، ذكرها أحمد محمد الشيخ، وفصَّل القول فيها، تفصيلاً يُغني عن إعادة ذكرها هنا [13].

وقد تنوَّعت تصانيف العلماء في الألغاز، فهناك من ألف في الألغاز النثرية والشعرية، وهنالك الألغاز البسيطة والمركبة، والمصنوعة والمروية وغيرها [14]..

ومهما يكن من أمر فمادة الألغاز رياضة فكرية وعقلية تنشط التفكير، وتثري العقل في مجال التأليف النحوي، وتؤتي أكلها عمقاً وفهماً للنحو العربي، وتمثلا لغرائبه وحلا لمشكلاته.

---

[9] - حققه د. سعيد الأفغاني، ونشرته مؤسسة الرسالة عام 1958م، وطبع طبعة ثانية سنة 1980م.

[10] - حققه مصطفى الحدري، صدرت الطبعة الأولى منه في مدينة حماه السورية، عام 1969م.

[11] - حققه أسعد خَضير، ونشر في سوريا دون تاريخ للطباعة.

[12] - ينظر: الأشباه والنظائر، ج2/ 587-660.

[13] - ينظر: كتب الألغاز والأحاجي النحوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة 139-196.

[14] - ينظر: بحث الألغاز النحوية وأمن اللبس، لعبد العزيز علي سفر، نشر في حولية الآداب والعلوم الاجتماعية، بجامعة الكويت، في الحولية العشرين، 1999-2000، الرسالة 141 في الصفحات 13-63 حيث عالج الباحث في هذا البحث أقسام الألغاز وأنواعها، معالجة تغني عن إعادة ذكرها وتفصيلها هنا.

3. توثيق نسبة الرسالة للملا عصام:

ثمة عدة أدلة تثبت نسبة الرسالة إلى المؤلف، منها:

1. ما جاء في مقدمة النسخ الثلاث من تأكيد المؤلف بأن هذه الرسالة له، إذ يقول في مقدمة هذه النسخ: " فهذه فوائد وفية لحل ما تضمنته منظومتي في الألغاز النحوية " [15].
2. وقد نَسَبَ هذه الرسالة أيضاً إليه تلميذه محمد بن علان الصديقي في كتابه "نهج من ألف" [16].
3. وكذلك نّسّبها إليه المحبي في خلاصة الأثر إذ يقول: " وله تآليف كثيرة منها: منظومة في الألغاز النحوية وشرحها" [17].

4. نسخ التحقيق المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ إحداها مخطوطة، واثنتين مطبوعتين.

أما النسخة المخطوطة: فهي نسخة كاملة يحتفظ بها آل الخطيب التميمي بمدينة خليل الرحمن، عثرت عليها عندما أجريت دراسة حول المخطوطات البيتية في فلسطين سنة (1407هـ =1987م)، فعثرت على هذه المخطوطة، في مدينة خليل الرحمن وهذه المخطوطة تقع في سبع ورقات متوسطة الحجم، وفي كل صفحة منها سبعة وعشرون سطراً، وخطُّها نسخي معتاد واضح، وتحت كل بيت من المنظومة خط، ولم يذكر اسم الناسخ لها، ولا تاريخ النسخ، وهي ضمن مجموع من المخطوطات المتنوعة. وهذه المخطوطة أدق وأوضح وأصح النسخ الثلاث، لذا اتخذتها أصلاً في التحقيق، واعطيتها الرمز " أ".

والنسخة الثانية: وهي أصلاً مخطوطة دار الكتب المصرية "رقم: 29 نحو- ش"، وتقع في عشر ورقات من الحجم المتوسط، وبخط جميل، وقد قام الباحث أحمد محمد الشيخ بنشرها في ثنايا أطروحته للماجستير المسماه: "كُتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو

---

[15] - ينظر: مقدمة النسخ الثلاث المخطوطة والمطبوعتين.

[16] - ينظر: منهج من ألف (ق 10 أ).

[17] - ينظر: خلاصة الأثر 85/3.

المختلفة". وقد كان الباحث دقيقاً في نشرها، بحيث كان يُشير إلى الورقة التي يقتبس منها النصوص ويوثقها بدقة، وقد أفدت من هذه النسخة، وعند المقارنة بين النسخ وجدت أن هذه النسخة تأتي في الدرجة الثانية من حيث الصحة بعد مخطوطة آل التميمي، فاعتمدت عليها في رصد الفروق، وأعطيتها الرمز "ب".

وأما النسخة الثالثة: فهي أصلاً مخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، وهي تحمل الرقم (6498)، وهي تسع ورقات، في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، وخطها نسخي معتاد، وكتبت سنة 1170هـ =1756م، وهي النسخة التي اعتمد عليها الأستاذ علي حسين البواب في تحقيق الرسالة، ولقد رمزتُ لها بالرمز "ج"؛ وذلك لوجود نقص فيها، وأخطاء، وهي دون النسختين السابقتين من حيث الدقة والصحة، مما شجعني على السير قدماً في هذا التحقيق.

وهكذا تجمعت لي ثلاث نسخ أعانت في استكمال التحقيق، وتلافي مواطن الخلل والنقص، وإخراج الرسالة في صورتها الحالية.

5. التعريف بالرسالة، ومنهج المؤلف فيها:

رسالة المُلا عصام: هي أرجوزة وشرحها للمؤلف نفسه، فهو الذي نظمها، وهو نفسه الذي شرحها، وتقع هذه الأرجوزة في أربعين بيتاً.

وقد نظمت هذه الألغاز على وزن الرجز المزدوج، وما اصطلح على تسميته بالشعر التعليمي، وهو فن أدبي اقتحم الشعراء بابه في العصر العباسي؛ تسهيلاً لحفظ العلوم المختلفة، واستظهاراً للمعارف، ولا سيما بعد الإقبال على التعلم، والرغبة الشديدة في طلب المعرفة، وهو يفتقر إلى العاطفة والخيال، ويخاطب العقل، وهو يتميز بطول النفس الشعري؛ لصلاحية بحر الرجز لهذا اللون من المنظومات، التي تتنوع فيها القافية من بيت إلى بيت، وزاد الإقبال على نظمه بمرور الأيام، حتى أصبح في العصور اللاحقة يُرى كثير من المنظومات في الفقه، والطب، والمنطق، والحساب، والتاريخ، والنحو، والصرف، والعروض، والبلاغة، والخط، وغيرها.

أمَّا منهج المؤلف في الرسالة: فهو قائم على السؤال والجواب عن مسائل نحوية نادرة ومشكلة. وقد قام المؤلف بشرح هذه الأبيات وحلِّها، وبيان ما يحتويه كل بيت منها من ألغاز. وهو يعزو المسائل النحوية إلى مصادرها التي أُخذت منها.

ويدعمها بالشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشواهد الشعرية، والأمثال والأمثلة التي توضحها، وتظهر حقيقتها.

ويورد آراء العلماء حول الألغاز على اختلاف مذاهبهم من بصريين وكوفيين ويوثق نقوله، ويسند مروياته إلى العلماء الذين يأخذ عنهم. والأرجوزة وشرحها، والمسائل النحوية التي تضمنتها، ودقة توثيقها، كل ذلك يدلُّ دلالة واضحة على سعة علم الملا عصام الإسفراييني بالنحو، وعمق فهمه لأدق تفاصيله، وأعقد مسائله، مما يؤكد بأنه بحق وحقيقة هو خاتمة العلماء المحققين في عصره.

وقد بدأ المُلا عصام رسالته بتوطئة قصيرة في حدود ثلاثة أسطر، حمد الله – عز وجل- فيها، وصلى وسلم على النبي- صلى الله عليه وسلم- وأشار إلى ما سيقوم به في الرسالة، وهو حل وشرح منظومته في الالغاز. وختم الرسالة بخاتمة في حدود ثمانية أسطر، فسَّر فيها معنى اللغز، واللغات التي وردت فيه، معتمداً على ما جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي، ثم ذكر في ثنايا الرسالة الأبيات التي فيها الألغاز، وقد احتوت هذه الأبيات على تسعة وأربعين لغزاً موزعة على الأبيات: الرابع، والثاني عشر، والرابع عشر، والسابع عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر، والثاني والثلاثين ففي كل بيت من هذه الأبيات لغزان، وفي غيرها يحتوي كل بيت لغزاً واحداً فقط.

6. منهج التحقيق:

يتلخص منهجي في إعادة تحقيق هذه الرسالة في النقاط التالية:

أولاً: قراءة النسخ الثلاث: النسخة المخطوطة، والنسختين المطبوعتين بتمعن، ومن ثمَّ الشروع في نسخ نسخة الأصل، وهي نسخة الخليل، التي تحمل الرمز (أ).

وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة، وعلامات الترقيم، وبعد إتمام النسخ قابلت هذه النسخة على النسختين المعتمدتين في التحقيق، وهما النسختان " ب" و"ج"، راصدًا ما اتفقت عليه هذا النسخ، مثبتاً الفروق والاختلافات الواردة بين النسخ في الحواشي.

ثانياً: وخرجت الآيات القرآنية التي أوردها المؤلف في شرحه.

ثالثاً: وخرَّجت الحديثين الواردين في الرسالة.

رابعاً: وخرَّجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء، وأعطيتها أرقاماً متسلسلة لتمييزها عن أبيات الألغاز، وشرحتها شرحاً وافياً، وأعربتها، وأظهرت الشاهد فيها وموطنه.

خامساً: وعُنيتُ بضبط الآيات القرآنية والشواهد الشعرية، والعبارات الملبسة الواردة في النص.

سادساً: وحاولتُ – قدر المستطاع- إرجاع المسائل النحوية التي نقل عنها المؤلف إلى مصادرها الأساسية التي أُخذت عنها.

سابعاً: وعرَّفت بالعلماء والقرَّاء والنحاة واللغويين والأعلام الذين وردت أسماؤهم عند المؤلف.

ثامناً: ألحقتُ بقسم الدراسة صورتين عن الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة المخطوطة التي اتخذتها أصلاً للتحقيق، وهي النسخة "أ".

تاسعاً: زوَّدت التحقيق بسبعة مسارد هي" مسرد الآيات الكريمة، والقراءات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال، والشواهد الشعرية، والأعلام، والموضوعات النحوية التي وردت في هذه الألغاز".

هذه خلاصة منهجي في تحقيق هذه الرسالة، سائلاً المولى عز وجل القبول والتوفيق لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على سيد الأنبياء والمُرسلين.

7- أ- صورة عن الصفحة الأولى من المخطوطة

7-ب - صورة عن الصفحة الأخيرة من المخطوطة

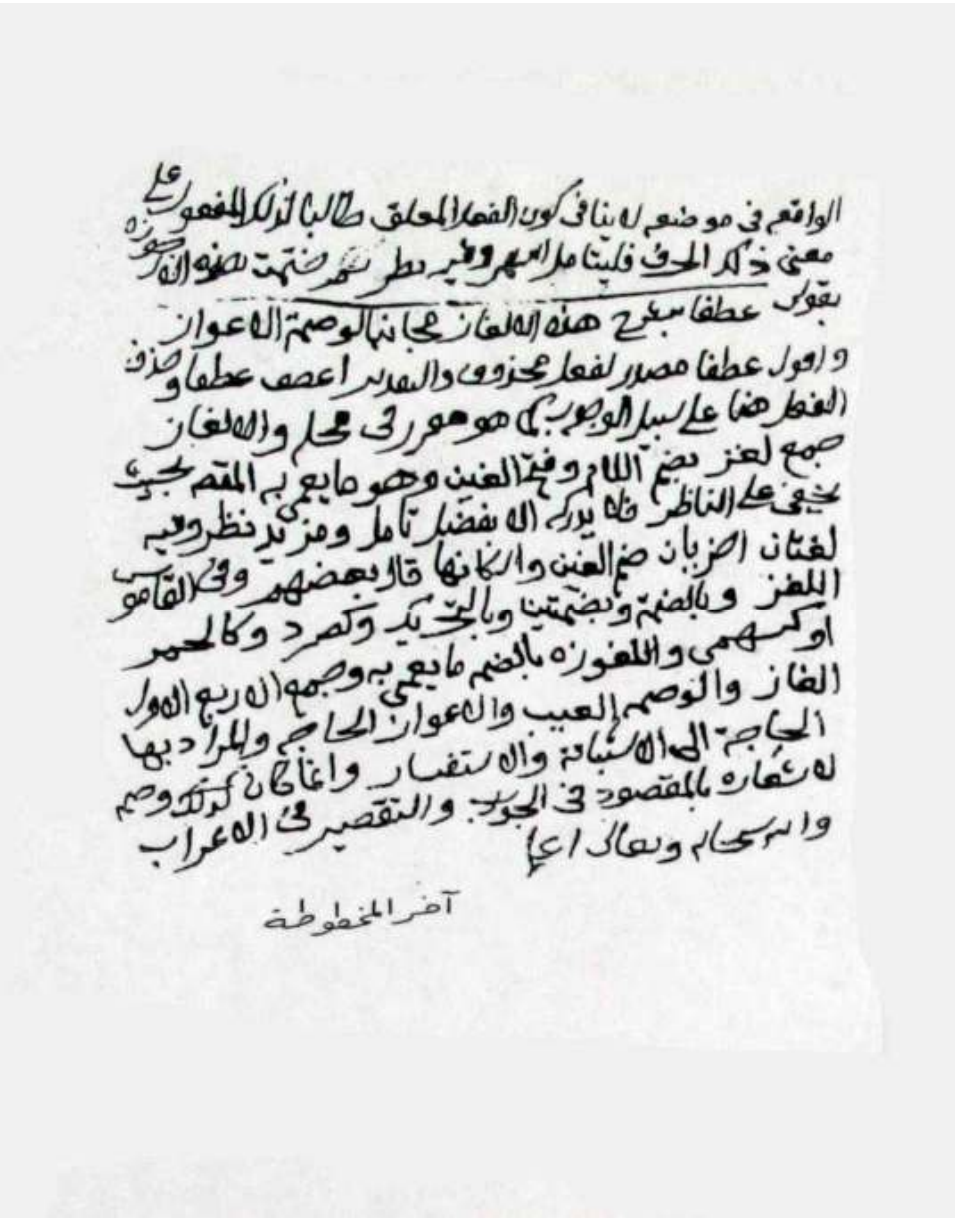

آخر المخطوطة

القسم الثاني: تحقيق الرسالة

شرح منظومة الألغاز النحوية

للملا عصام الإسفراييني (-1037هـ = 1627م)

دراسة وتحقيق:

د. حسين أحمد الدراويش

الأستاذ المشارك في كلية الآداب

بجامعة القدس الشريف

"بسم الله الرحمن الرحيم" [18].

" وبه نستعين" [19].

الحمدُ لِلَّهِ عَلى أفضالِهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدِنا محمدٍ وآلِهِ، وبَعْدْ:

فهذه فوائدُ وفيةٌ تحلُّ ما تضَّمنتهُ منظومتي في الألغازِ النحوية، طاوياً كَشْحَ [20] المقال، مقتصراً على ما لا بُدَّ منه في كل حال، والله المستعانُ وعليه التُّكْلانْ.

قلتُ:

1- يا عَلَماً في النَّحوِ أضْحَى مُفْرداً هَاَتِ أُفتِنا فما بَرِحتَ مُرْشِدَا !

" وأقول" [21] (العَلَمُ) في اللغة: الجبلُ، وأطلق هنا على الرَّجل المتمكِّن، على سبيل الاستعارة.

(والنحو): عِلْمٌ بأصول يُعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً [22].

والمراد بـ (أضحى): صار، وبـ (المُفْرد): المنفرد. و بـ (هات): أجب، على سبيل الاستعارة أيضا. وطلب الجواب عن هذه الألغاز مما يُناسبُه التوكيد، فلا بأس بإغناء قوله (أُفتنا) عنه. و (المُرشد): اسم فاعل من الإرشاد، المشتق من الرُّشْد، "وهو ضد الغي" [23].

ثم قلت:

2- عن فاعلٍ قد جاء في اختيار مُقَدَّراً حَتْماً بِلاَ إنكارِ ؟.

---

[18] البسملة: موجودة فقط في "ا"، وساقطة من "ب" و"ج".

[19] الاستعانة: موجودة فقط في "أ" وساقطة من "ب" و"ج".

[20] " الكشح": ما بين الصرة والضلوع، " وطوى كشحه": أضمره؛ والمراد هنا الاختصار. ينظر: الجوهري: الصحاح، ص 913، مادة " كشح".

[21] في" أ" و"ب" " أقول"، بإسقاط الواو، وفي "ج" "وأقول" بإثباتها.

[22] عرَّف ابن جني في الخصائص 43/1 النحو بقوله: هو: " انتحاء سمْت كلامِ العربِ في تصريفه من إعراب وغيره. كالتثنية والجمع، والتصغير، والنسب، والإضافة، والتركيب، وغير ذلك، ليلحقَ من ليْس مِن أهل اللغة العربية بأهلها، في الفصاحةِ، فيتكلم بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها، رُدَّ به إليها"

[23] العبارة " وهو ضد الغي" مثبتة فقط في " أ" وساقطة من " ب" و " ج".

"وأقول" [24]:

حاصل هذا البيت: أي "فاعلٍ" [25] وجب تقديره في اختيار الكلام، فضلاً عن الضرورة؟

والجواب عن هذا بأمرين:

أحدهما: فاعل الفعل إذا كان مؤنَّثاً، وأُكِّدَ بالنون مثل: "اْضْرِبْنَ يا هْندُ" [26]. "واْضرِبْنَّ يا قومُ" [27].

الثاني: فاعل الفعل إذا كان كذلك، ولاقاه ساكن غير النون، مثل: " اضرِبِي القومَ، واضْرِبَا القومَ"، "واضربْوا القومَ" [28]

ثمَّ قلتُ:

3- ومُبتدأ نَراهُ وَهُوَ ذُوُ خَبَرْ مُنكَّرًا حَتْماً فَهْلَ مِنْ مُدَّكَرْ؟.

"وأقول" [29]:

حاصلُ هذا البيت: أيُّ مبتدأ له خبرٌ، وهو واجبُ التنكير؟ وإنما قيَّدتُ بقولي:

" لَهُ خَبَرٌ " [30]؛ لأن المبتدأ الذي ليس له خبر، بل له مرفوع، يُغني عن الخبر واجبُ التنكير، وهو شائعٌ، ذائعٌ، لا يُلْغَزُ به.

والجواب عن هذا أنه "أقلُّ"، في مثلْ قولهم [31]: "أقل" رجل يفعل كذا"، و "أقلُّ" مبتدأ، ولا يجوز أن يستعمل إلا مُضافاً إلى نكرةٍ كما وقع في هذا التركيب، والخبر، قيل: هو الجملة التي بعده. وقيل: محذوف، وعلى هذا تقديره موجود، فالجملة صفة لـ "رجلٍ" [32].

---

[24] في " أ" و" ج" " أقول"، وفي " ب" " أقول" ".

[25] في " أ" و"ب" " فاعل"، وفي " ج" "فاعل فعلٍ"، ولا ضرورة لزيادة كلمة " فعل".

[26] حُذفت الياء لالتقاء الساكنين: هي والنون.

[27] الفاعل واو الجماعة، حذفت لالتقاء الساكنين.

[28] الفاعل هنا الضمير: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، سقط من النطق لالتقاء الساكنين: الضمير، ولام التعريف.

[29] وردت كلمة " وأقول" بإثبات الواو في " أ" و"ج"، وسقطت من " ب".

[30] في " أ" و" ج" " له خبر" وفي " ب" " الخبر" بإسقاط " له".

ثمَّ قلتُ:

4- واسْمٍ مُؤَكَّدن بِنُنٍ فاخْتَبِرْ و مُضمرٍ به ضَمِيرٌ مُسْتتِرْ؟.

وأقول "اشتمل هذا البيت على لغزين: الأول: أيُّ اسمٍ" [33] اتصلت به نون التوكيد مع أَنَّ " المعروفَ" [34] أنها لا تتصل إلاَّ بالفعل؟.

والجواب عنه: أنه اسم الفاعل، في مثل قول الشاعر:

1- أَقَائلُنَّ أحْضِرُوا الشُّهودَا [35].

---

[31] ينظر: الأشباه والنظائر 54/2.

[32] وتناول هذه ملغز نحوي آخر في كتاب " الطراز المذهب في الإعراب عن ألغاز يجوز بناؤها على المذهب" الورقة الأولى من مخطوط دار الكتب المصرية، رقم: 36 نحوش. قائلاً: " مسألة مبتدأ لا خبر له، ولا مرفوع يغني عنه" الجواب: أقل، في قولهم: " أقلُّ رجل يقول ذلك.

[33] في " أ" و " ج" " أي اسم "، وفي " ب" " في اسم".

[34] في " أ" " المعهود"، وفي " ب" و" ج" " المعروف" والمعنى فيها واحد.

[35] نُسب هذا البيت إلى رؤية بن العجاج الراجز الأموي المشهور، في ملحق ديوانه، 173. ونُسب لراجز من هذيل، في شرح أشعار الهذليين651/2 وقبله:

أَرَيْتَ إنْ جَاءتْ بِهِ أُملُودُاَ مُرَجّـلاً وَيـلْـبَسُ البُرُودا

ولا ترَى مالاً لَهُ مَعـْدُودَا اَقَائلُن احضِرُوا الشُّهُودَا

اللغة: أُملودا: بضم الهمزة، وسكون الميم هو الغض الناعم. ومُرجَّلاً: أصل الكلام: " مرجَّلاً شعره"، فحذف المضاف، وهو" الشعر" وأقام المضاف إليه، وهو الضمير المجرور محلاً بالإضافة مقامه، فارتفع واستتر. والبُرُوُد: جمع بُرْد، بضم وسكون، وهو ضرب معروف من الثياب.

المناسبة: مناسبة هذين البيتين أنه أتى رجل من العرب أمة له، فلما حبلت جحد أن يكون حبلها منه، فأنشأت تقول هذه الأبيات.

والمعنى: أرأيت أن ولدت هذه المرأة رجلاً تلك صفته، أيقال لها: أقيمي البينة أنك لم تأت به من غيره؟! والاستفهام هنا إنكاري، كما ترى.

الإعراب: " أقائِلُنَّ": الهمزة للاستفهام قائلن: خبر مبتدأ محذوف، مرفوع بالواو.المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون المحذوفة لاجتماع الأمثال. وأصل الكلام: " أأنتم قائلونُ"، فلما أدخل نون التوكيد الثقيلة صار " قائلونَّ"، بتشديد النون بعد النون المعوض بها عن تنوين

" وهو ضرورة نادرة" [36]. قال ابن هشام [37]، في المغني [38]: وأما قوله:

أَرَأَيْتَ إِنْ جاءَتْ بَهَ أُملُودَا أَقائِلُن أحضروا الشُهُودا!.

فضرورة سوَّغها شبهُ الوصفِ بالفعل" [39].

المفرد، فحذف النون الأولى تخلصاً من التقاء السَّاكنين. "أحضروا": فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعله. و" الشهودا": مفعول به لأحضروا، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب مقول القول.

وموطن الشاهد: " أَقَائِلُنَّ".

ووجه الاستشهاد: دخول نون التوكيد على اسم الفاعل ضرورة ؛ لأن نون التوكيد لا تدخل إلاَّ على الفعل المضارع، وفعل الأمر، والذي سهَّل هذه الضرورة شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع المقرون بهمزة الاستفهام والخلاصة: أن النون التوكيدية قد تدخل على الاسم لكن شاذا في الشعر، غير أن بعضهم يروي البيت "أَقَائِلونَ"، بإثبات الواو التي هي علامة الرفع، والنون عوض عن التنوين، وعليه لا شذوذ ولا ضرورة في هذه الرِّواية.

ويُنظر: الخصائص 136/1.

والمغني 443.

والمقاصد الشافية 56/1، 529.

وأوضح المسالك 31.

والمساعد 9/1.

والهمع79/2.

والجني الداني 141.

وشرح أشعار الهذليين 651.

وشرح الرضى على الكافية 488/4.

والخزانة 574/4 وغيرها.

[36] جملة" وهو ضرورة نادرة"، ساقطة من " أ" و" ج" وموجودة فقط في " ب"

[37] ابن هشام، هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الخزرجي (ت 761 هـ = 1359م)، من أئمة العربية، مولده ووفاته بمصر، له مُصنفات عديدة، منها: " مغني اللبيب، وشرح شذور الذهب، وأوضح المسالك، وشرح قطر الندى" ينظر: شذرات الذهب 191/6، والأعلام 147/4 وغيرهما

[38] ينظر: مغني اللبيب 443.

واللغز الثاني: أي ضمير محتمل لضمير؟ مع أن المعروف فيما يُتحمل الضمير من الأسماء أن يكون ظاهراً لاَ " مُضمْراً " [40].

والجواب: " أنه " [41] الضمير في مثل قولك: " زيدٌ – أما في النحو فضعيف، وأما في الصرف فهو هُوَ".فهذا الضمير – أعني " هُوَ" الثاني حمل لضمير يعود على " زيد"، لكونه في تأويل المشتقّ، إذ المعنى " فهو متمكن "، أو نحو ذلك، قاله الوالد رحمه الله " تعالى" [42]، في بعض تذاكره وهو ظاهر.

ثم قلت:

5- واسْمٍ غَدَا مؤنَّثاً وقَدْ وَجَبْ تذكيرُه في قولهم، وذا عجبْ؟.

وأقُوُلُ:

حاصل هذا البيت: أي اسم مؤنث وجب معاملته معاملة الاسم المذكر؟ والضمير في قولي في قولهم" يصح أن يعود إلى العرب، والمراد " به" [43] " حينئذٍ" [44]. والجواب مذهبهم [45]: أن ذلك عَلَمُ المذكَّر المؤنث بالعلامة " نحو " [46]: طلحة، فإنه مؤنث اصطلاحاً، ويعامل معاملة المذكرَّ،

---

[39] ما بين الأقواس من " قال ابن هشام...إلى شبه الوصف بالفعل". هذا النص ساقط من " أ" و "ج"، مثبت في " ب" فقط.

[40] في " أ" و "ب" " مضمراً"، وهو الصواب، وفي " ج" " ضميراً "، وهو تصحيف.

[41] في " أ" و " ب" " أنه"، وهو الصواب، وفي " ج" " أنَّ" ليس بصحيح.

[42] كلمة " تعالى" مثبتة في " أ"، وغير موجودة في " ب" و" ج".

[43] - كلمة" به" سقطت من " ج" وأثبتت في " أ" و " ب".

[44] - كلمة " حينئذ" موجودة في " ب"، وليست في " أ" ولا في " ج".

[45] - هذا النص من " بقولهم"...حتى " مذهبهم" ساقط من " ب"، ومثبت في " أ" و" ج".

[46] - في " أ" و " ب" " مثل"، وفي " ج" " نحو" والمعنى واحد.

فتقول: " قام طلحة"، "وطلحة قائم" [47]، ولا يجوز أن تقول: " قامت طلحةُ"، "ولا طلحةُ قامت"، ويصح الجواب بغير ما ذُكِرَ، فتفَّطن [48]، ثمَّ قلت:

6- ومصدرٍ مُمْتَنِعِ الإعمالِ عندَ جميعِهِم بكلِّ حالِ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت: أي مصدر يمتنع إعماله عند جميع النحويين ؟

والجواب: أنه المصدر الواقع علماً، مثل: حمادِ للمحمدةِ، وفجارِ عَلَمٌ للفجورِ، ويسارِ علمٌ للمِسرةِ. نصَّ على ذلك ابن هشام وغيره [49].

ثم قلت:

7- وعائدٍ مرْتَفِعٍ لغيرِ " أي" مع قِصَرٍ ينقاسُ حذفه فأي؟.

" أقول" [50]:

حاصل هذا البيت: أي عائد مرفوع " الصلة" [51] غير " أي"، يجوز حذفه قياساً؟، والحال أن تلك الصلة قصيرة، أي مع أن المعروف أنَّه لا ينقاس حذف العائد المرفوع من الصلة إذا كانت قصيرة، إلا إذا كانت تلك الصلة (صلة) [52] لأي الموصولة ؟.

والجواب:

---

[47] - في "ا" و"ب" "قائم" وهو الصواب، وفي "ج" " قام" وهو تصحيف.

[48] ذكر د. علي حسين البواب في تحقيقه السابق لهذا المخطوط، ص 11، في الحاشية رقم (1)، نقلاً عن شارح المنظومة ابن علَّان ما نصه: " ويمكن الجواب عنه بصورة أخرى: وهي الصيغة الثانية من التعجب نحو: " أَحْسِنْ بهند"، فإنه يجب تذكير الفعل، ولا يجوز تأنيثه، وهذا معنى قول الناظم في شرحه: ويصحُّ الجواب بغير ما ذُكر، فتفَّطن.

[49] ذكره ابن مالك في شرح التسهيل 107/2، يقول: " ويعمل عمله – يقصد المصدر- غير العَلَم".

وينظر كذلك: ابن هشام، في أوضح المسالك 84.

وابن مالك، في المساعد 238/2.

[50] - كلمة " أقول" مثبتة في " أ" و" ب"، وساقطة من " ج".

[51] - في " أ" و " ب" " الصلة" وفي " ج" " صلة".

[52] - في " أ" و" ب" كلمة " صلة" موجودة، وسقطت من " ج".

أن ذلك عائد " ما" الموصولة، في مثل قولك: " أحب العلماء لا سيما زيدٌ" [53]، برفع زيد على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لا سيما هو زيد، فهذه الجملة صلة ل" ما"، وقد حذف منها عائد المرفوع، وهو " هو"، وقد صرَّح بعض الأئمة من المتأخرين بأن حذفها هذا " منقاس" [54] [55].

ثم قلتُ:

8- وما الَّذي يَنْصِبُ ظَرْفاً أو بـ" مِنْ" يَكُونُ مَجْروراً وُجُوباً فأَبِنْ؟.

واقول:

حاصل هذا البيت: أي اسم يجب أن يكون منصوباً على الظرفية، "أو" [56] مخفوضاً بـ "مِنْ"؟.

والجوابُ: أنه "عِنْد" فإن هذا حكمها، تقول: "زيدٌ عندَك" "وجئتُ من عندِ زيدٍ"، ولا يجوز فيها غير ذلك، وأمَّا قول العامة: " ذهبت إلى عندِه " فهو لحن " [57] [58].

ثمَّ قلت:

9- وأيُّ عطفٍ دونَ عودِ الخافضِ على الضَميرِ قاس كُلَّ رايضِ.

وأقول:

حاصل هذا البيت: أي صورة يجوز فيها العطف على الضمير " المخفوض" [59] من غير إعادة الخافض في الاختيار قياساً بإجماع النحويين؟

---

[53] - في " ا" و" ب" " ولا سيما"، وفي " ج" " سيما" بإسقاط الواو.

[54] - في " ا" و" ج" " ينقاس"، وفي " " ب" " منقاس".

[55] - قال ابن هشام في المغني 187: " والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف... ويضعِّفه في نحو: " ولا سيما زيدٌ" حذف العائد المرفوع مع عدم الطول، وإطلاق " ما" على من يعقل".

[56] - في " أ" و" ب" " أو" بإثبات الإلف، وفي " ج" " و" بإسقاط الألف، وهو تصْحيف.

[57] - في " ب" " فلحن" وفي " أ " و" ج" " فهو لحن".

[58] - قال ابن هشام في المغني 207: " ولا تقع – يقصد عِنْدَ – إلاَّ ظرفاً، أو مجرورة بمن، وقول العامة: " ذهبتُ إلى عندِه" لحنٌ"، وينظر درة الغواص 32.

[59] - في " أ" و " ب" " المخفوض" وهو الصحيح، وفي " ج" " المخضوض"، وهو تصحيف.

والجواب: أنَّ ذلك فيما إذا كان المعطوف على الضمير المخفوض " أن المصدرية وصلتها" [60]، كقولك: " شجاعة زيد عجبتُ منها وأن يبخل، أو أنه يبخلُ"، فأن يبخل، وأنه يبخل معطوف على الضمير المجرور وهو " ها"، من غير إعادة الجار وهو " من" كما ترى. وجاز ذلك عند النحاةِ قاطبةً ؛ لأن حذف حرف الجر من " إنَّ" و" أنْ" جائز في الاختيار قياساً بلا خلاف [61].

ثم قلتُ:

10- وأيُّ فعلٍ لم يُكَفَّ أو يُزَدْ أو يَكُ توكيداً أو مرفوعاً فَقَدْ.

وأقول:

حاصل هذا البيت: أي فعلٍ ليس له مرفوع؟، والحالة أنه غير مكفوف، مثل: "قلَّما يقوم زيدٌ"، ولا زائد مثل: زيد – كان- قائم، ولا مؤكِّد – بكسر الكاف، مثل: قام قام زيد؛ أي مع أن المعروف أنَّ الفعل إذا لم يكن واحداً من هذه الثلاثة لا بُدَّ أن يكون له مرفوع.

والجواب عن اللغز المذكور: أنَّه متعلق الظرف في مثل قولنا: " زيد في الدار"، إذا "قدرناه فعلاً" [62]، كاستقر ؛ فإنه مرفوع، وهو الضمير المستتر الذي كأن فاعله انتقل منه إلى الظرف، فصار "هو" [63] بلا مرفوع، ذكره ابن هشام في المغني [64] وغيره [65].

---

[60] - في " ا" و " ب" وردت العبارة كما هي أعلاه، وفي "ج" كُررت وهو تصحيف..

[61] - بحث ابن هشام هذه المسألة في المغني، تحت عنوان: " حذف الجار" 838 قائلاً: " ويكثر ويطَّردُ مع " أنَّ" و " أنْ " نحو:

"يمنون عليك أنْ اسلموا" الحجرات 17؛ أي: بأن أسلموا، ومثله: " بل الله يمن عليكم أنْ هداكم" الحجرات 17، " والذي أطمع أنْ يغفر لي " الشعراء 82، " و نطمعُ أنْ يدخلنا ربنا" المائدة 84، " وأنَّ المساجد لله" الجن 18، أي: ولأنّ المساجد لله،" أيعدكم أنكم إذا متم " المؤمنون 35، أي: بأنكم ".

[62] - في " أ" " قدرناه فعلاً " وهو الصحيح، وفي " ب" و" ج" " قُدِّر فِعْلاً "

[63] - كلمة " هو" مثبتة في " أ " و " ب"، وساقطة من " ج".

[64] - ذكر ذلك ابن هشام في المغني 581-582، في فصل " ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر " في مبحث " ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف" في الشرط الرابع، إذ يقول: " الرابع: أنْ يقعا خبراً نحو " زيد عندك "، أو " في الدار"... فإمَّا إن ذكرته أولاً فقلت: " زيد استقر عندك" فلا يمنع مانع منه".

[65] - وينظر: المنصف لابن جني، 146.

ثمَّ قلتُ:

11- وأيّ فعلٍ رَفعُهُ للنَّقلِ مُقدَّرٌ، فَجُد بِقولٍ فَصْلِ

وأقول:

حاصل هذا البيت: أي فعل مرفوع، وعلامة رفعه مقدَّرة لأجل النقل؟. والجواب: أنه " الفعل" [66] المضارع في قول الشاعر:

2..... " وَ نَهْنَهْتُ " [67] نفسي بعد ما كدْتُ أَفْعَلَهْ [68]

---

[66] - في " أ" و"ب" "الفعل"، وسقطت هذه الكلمة من "ج".

[67] - في "أ" و" ج" "ونذهْنَهْتُ "، وفي "ب" "دفنتُ".

[68] - صدره" أَرَدْتُ بِها فتكاً فلم أرْتَمض له"، وقبله:

كمْ بالصعيد من هجانٍ مؤبَلَهْ تسير صِحاحاً، ذات قيد ومرسله

ينظر: معجم البلدان "ملكان"، ورواية البيت السابق فيه:

ألم تركم بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هجان مؤبله

والبيتان كما في الأغاني 93/9 لعامر بن جوين الطائي عندما كانت نفسه تحدثه أن يطرد امرأ القيس الشاعر – وكان عامر أجاره.

اللغة: نهنهتُ: كففتُ، وكدتُ: قاربتُ. وذكر الضمير في " أفْعَلَهْ"، ولأن الفعلة والفعل بمعنى واحد، وقد أراد الشاعر أن يقول: "بعدما كدتُ أفعلها"، والعرب قد تحذف في الوقف الألف التي بعدها الهاء في المؤنث، وتلقي فتحة الهاء على ما قبلها. ينظر المغني: 839.

المعنى: لقد حدثني نفسي أن أفتك بامرئ القيس بلا حزن على ذلك، ولكنني كففتُ نفسي بعدما كدتُ أن أقوم بفعلتي هذه.

الإعراب: الواو: حرف عطف. ونهنه: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفس: مفعول به منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. كاد: من أفعال المقاربة، وهي تنفي في الإيجاب وتُوجب في النفي. التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها. أفعل: فعل مضارع منصوب ب "أنْ" المحذوفة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره" أنا" و"لها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وجملة " أفعلها" في محل نصب خبر كاد.

موطن الشاهد: " اَفْعَلَهْ".

الشاهد: في البيت حذف "أنْ" الناصبة، وهو مطرد في مواضع معروفة، وشاذ في غيرها نحو: "خُذ اللصَّ قبلَ يأْخُذَكَ"، "ومُرْهُ يَحْفِرَهَا". وثمة شاهد آخر في البيت هو: "بَبْدَما كِدْتُ أَفْعَلَهْ"، أنهم أرادوا " بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَها "

وذلك أن الأصل: "بعدما كدتُ أفعلُها"، فحذفت "الألف"[69] اعتباطاً، ثم نُقلت حركة الهاء إلى اللام التي هي آخر الفعل بعد (سلبها) [70] ضمتها التي هي علامة "الرفع" [71]، فصار الرفع مقدراً لأجل نقل حركة الهاء إلى محلها.

وقد كُنت ضمنت هذا اللغز بيتين كتبتهما إلى حضرة المولى الأريب اللوذعي البارع، الشيخ جمال الدين محمد بن علي " البكري" [72]، فقلت "من بحر الرمل":

"أيُّهذا" [73] العلمُ المُفْ ردُ تحقيقاً وفضلا

أينَ أضحى الرفعُ تقديـ ـراً لفتح اللام نقلا؟

فأجاب – رحمه الله- " بقوله" [74]:

يا إماماً حاز فضلاً وزكا فرعاً وأصلا.

وسما في المكرمات الـ ـغُرِّ يبغيها محلا

لُغُزٌ منكم أتاني بمعانيكم " تجلا" [75]

لم أكُنْ لولا اقتباسٌ منكمُ للقولِ أهلا

نصُّه قد جاء في بيـ ـتٍ من النَّظم " المُعلا [76]

أين أضحى الرفعُ تقديـ ـراً لفتح اللام نقلا

والعرب قد تحذف في الوقف الألف التي بعدها الهاء في المؤنث، وتلقي فتحة الهاء على ما قبلها. وهذا في مذهب البصريين يُخرَّج على طرح النون الخفيفة.

يُنظر: شواهد التوضيح 161، والعيني 401/4.

[69] - في " أ" سقطت كلمة "الألف"، وأُثبتت في "ب" و"ج".

[70] - في " ا" "سلبها"، وفي "ب" و "ج" "سلب".

[71] - في " أ" و"ب" " للرفع"، وفي"ج" "الرفع".

[72] - في " أ" "البكري"، وفي "ب" و "ج" "السكري"، وهو تصحيف، ولم أقف له على ترجمة.

[73] - في " أ" "أيُّها" وفي "ب" و "ج": "أيُّهذا".

[74] - في " أ" "بقوله"، وفي "ب" و"ج" سقطت الكلمة.

[75] - في " أ" و "ب" " تجلَا"، وفي "ج" "تجلَّى".

[76] - في " أ" " و " ب" " المُحلا"، وفي " ج" " المُعلَّى"

قُلْتُ: في " أَفْعَلُهُ" من بعدما كدت " نَجلا" [77]

أصلها أفعلُها والـ حذف والنقل استقلا

علَّةٌ في حذف لامٍ وهو مرفوعٌ مَحَلا

وعلى هذا جوابي فاصفحوا فضلاً وعدلا

ومقامي دون ذاكم أنتم أسمى (وأعلا) [78]

وسلام الله يغشَى رَبْعَكم طَلا ووبْلا

تنبيه:

" كُتِب لفظ تجلَّى [79]، والمعلَّى وتجلى، وأعلى بالألف، مع أن القاعدة في مثل ذلك " أن تُكتَب ألفه مقصورة بالياء" [80]، لما ذكره بعض الأئمة أنَّ الاختيار عند علماء الكتاب فيما إذا كان آخر " البيت" [81] الأول كلمة حكمها أن تكتب بالألف و أن" تُكتب" نظيراتها من الأبيات التي بعدها كذلك، وإن كان حكمها لو انفردت " تكتب" [82] " بالياء" [83] تحصيلاً للمناسبة والمشاكلة.

وحاصل ذلك أن تلك القاعدة مخصوصة بغير الصورة المذكورة للمعنى المذكور وهو حسن متَّجه.

ثم قلت:

12- وأيُّ تنوينٍ جرى في الحرفِ والفعلِ نثراً، ما بذا من خُلْفِ ؟ [84]

وأقول:

---

77 - في " أ" " و " ب" " تخلَّا " وفي " ج" " تجلَّى"

78 - في " أ" " و " ب" " وأعلا" بالألف القائمة، وفي " ج" " وأعلى" بالألف المقصورة.

79 - في " أ" " و " ب" " كُتب لفظ تجلَّى "، وفي " ج" " كتبت تجلَّى" ؟

80 - في " أ" و " ب" " أن تكتب ألفه مقصورة الياء" وفي " ج" أن يكتب ألفه بصورة الياء ".

81 - كلمة " البيت" موجودة في " ا" و" ب" وسقطت من " ج".

82 - في " أ" و " ب" " تكتب"، وسقطت من " ج".

83 - في " أ" و " ج" " بالياء" وفي " ب" " الياء" بإسقاط نقطة من الياء.

84 - في " أ" و " ج" " بدا" وهو الصحيح، وفي " ب" " بناء" وهو تصحيف.

حاصل هذا البيت "يتضمن لغزين" [85]: أحدهما: أي تنوين دخل في الحرف في النثر؟ أي مع أن من المعروف أن التنوين الذي يجوز دخوله في الحرف، وهو المسمَّى " بتنوين" [86] الترنم "ولا" [87] يكون إلاَّ في الشعر، كقول الشاعر:

(3) أَزِف الترحّلُ غير أنْ رِكابَنا لمَّا تَزُلْ برِحالِنا وكأَن قَدِ [88].

---

[85] - في " أ" و " ب" " يتضمن لغزين"، وفي " ج" " حاصل هذا البيت لغزان".

[86] - في " أ" و"ج" " تنوين"، وفي " ب" " بتنوين"، وهو الصحيح.

[87] - في " أ" و" ب" " ولا"، وفي " ج" " لا".

[88] - البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني " زياد بن معاوية"، في ديوانه 308، والشاعر هو من شعراء الجاهلية، أحد الفحول، وثالث شعراء الطبقة الأولى منهم والحكام في سوق عُكاظ، والبيت من قصيدة يصف فيها المتجردة زوج النعمان بن المنذر، ومطلعها.

إمنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغتَدي عجلانَ ذَا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ.

اللغة: في الديوان: " أَفِدَ" والمعنى: واحد. والترحُّل: الرَّحيل. والرِّكاب: المطايا والإبل، وهي جمع مفردة: راحلة، إذ لا واحد لها من لفظها. ولم تزل: لم تفارق بعد.

المعنى: لقد قرب موعد الرَّحيل إلاَّ أن الرِّكاب لم تغادر مكان أحبابنا بما عليها من الرِّحال، وكأنها قد فارقتها؛ وذلك لقرب موعد الفراق.

الإعراب: أزِف: فعل ماض مبني على الفتح. الترحُّلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غير: اسم منصوب على الاستثناء، انَّ حرف توكيد ونصب. ركابنا: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونا ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. لمَّا: حرف نفي وقلب وجزم. تَزُلْ: فعل مضارع مجزوم بلمَّا. برحالنا: الباء: حرف جر، رحال: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بِتَزلْ. وكأن: الواو حرف عطف. كَأن: مخففة من كأنَّ: حرف تشبيه ونصب، واسمها ضمير الشأن، وخبرها جملة محذوفة تقديرها: " وكأن قد زالت". فحذف الفعل وفاعلهِ المستتر فيه، وأبقى الحرف الذي هو قد. قَدِن: قد للتحقيق، والنون للترنم. وجملة " ازف الترحل": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة " لما تزل برحالنا". في محل رفع خبر" أَنَّ". وجملة " كَأنْ قَدِ": معطوفة على جملة: " لمَّا تَزُلْ". والجملة المحذوفة في محل رفع خبر " كأن".

وفي هذا البيت شاهدان للنحاة: أولهما: دخول التنوين الذي للترنُّم على الحرف وهو " قَدْ: فذلك يدل على أن تنوين الترنم لا يختص بالاسم لأن الشيء إذا اختص بشيء لم يجيء مع غيره.

والجواب عن هذا: " أنه" [89] التنوين في قوله تعالى: " كلا سيكفرون" [90]، على قراءة " كلًّا" بالتنوين، فإن الزمخشري [91] جعل التنوين فيها تنوين ترنُّم، وجعلها للردع، مع أن " كلا" التي للردع حرف بإجماع النحويين، نقل ذلك ابن هشام عنه في المغني، وحكم بصحته [92].

والثاني: في تخفيف كأن التي للتشبيه، ومجيء اسمها ضمير الشأن، والفصل بينهما وبين خبرها بقد؛ لان الكلام إثبات. ولو كان نفياً لكان الفصل بلم كما في قوله تعالى: " كأن لم يغنوا فيها" سورة هود 68.

وخلاصة الشاهد في البيت: الاستشهاد على حذف الفعل بعد " قد" والاقتصار على الحرف " قد" كقول الشاعر: "وكأن قَدِ". أي: " قد تزول"، ومجيء " قد" كلمة مستقلة يصلح الوقف عليها. ومن هذا عُلم جواز حذف متعلق الحرف. وينظر بيت الشعر في:

الخصائص 130/1، والمغني 227، 448.

وشرح ابن عقيل 42/1، والمقاصد الشافية 552/1.

والتصريح 36/1.

ومصابيح المعاني 240.

ورصف المباني 72، 125، 448.

وشرح الرضى على الكافية 240/3.

والخزانة 132/3.

وغيرها.

[89] - في " ا" و" ج" " أن" بإسقاط الهاء، وفي " ب" " أنه" بإثبات الهاء.

[90] - سورة مريم الآية 82.

[91] - الزمخشري: هو جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ = 1143م)، إمام في اللغة والنحو والتفسير والأدب والبلاغة له كتب كثيرة منها: الكشاف، والمفصَّل في النحو، ومعجم أساس اللغة.

يُنظر: بغية الوعاة 279/2 الترجمة رقم " 1975".

[92] - ينظر في قراءة الآية: المحتسب 89/2 إذ يقول ابن جني فيه: " ومن ذلك قراءة أبي نَهِيك: " كَلَّاً سيكفرونَ" بالتنوين.

وقال أبو الفتح: ينبغي أن تكون " كلًّا" هذه مصدراً، كقولك: كَلَّ السيف كلاً، فهو إذاً منصوب بفعل مضمر، فكأنه لمَّا قال: سبحانه: "واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً" قال الله سبحانه رداً عليهم: " كلاً " ؛ أي: كلَّ هذا الرأي والاعتقاد" كلاً" ورأوا منه رأياً كلاً، كما يُقال: ضعفاً لهذا الرأي، فتمَّ الكلام، ثم قال مستأنفاً

واللغز الثاني: أي تنوين دخل في الفعل " في النثر؟ أي مع أَنَّ المعروف في التنوين الذي يجوز دخوله في الفعل" [93] وهو المسمَّى بتنوين الترنم إنه لا يقع إلاَّ في الشعر، كقول الشاعر:

(4) أَقلِّي اللومَ عاذِلَ والعِتابَنْ وقُولي إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابنْ [94].

القول: " سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم جندا"، والوقف إذاً على " عزاً"، ثم استأنف فقال: كلَّ رأيهم كلاًّ، ووقف، ثم قال من بعد: " سيكفرون"، فهناك إذاً وقفان: أحدهما: " عزًّا"، والآخر: " كلًّا"، من حيث كان منصوباً بفعل مضمر" انتهى كلام ابن جني في المحتسب، وينظر كذلك: الكشَّاف 39/3.

والبحر المحيط 202/6، والمغني 251.

[93] - النص الذي بين الأقواس ساقط من " ب" ومثبت في " أ" و " ج".

[94] - البيت مطلع قصيدة من الوافر لجرير في ديوانه 58، من قصيدة له يهجو فيها الراعي النميري، والقصيدة التي فيها البيت كانت تسمَّى: الدامغة؛ لأَن جريراً دمغ فيها الراعي النُميري؛ أي: أصاب دماغه، وسمّي قافيتها المنصورة، وهي 97 بيتاً، والبيت هو الأول فيها.

اللغة: أقلي: أتركي ودعي. اللُّوم: والعتاب بمعنى واحد. وعذل: من العذل وهو اللوم أيضاً. وأحبتُ: أي كنتُ مُصيباً فيما أقول وأفعلُ.

المعنى: اتركي أيتها اللائمة لومي وعتابي، واعترفي بصواب فعلي عندما أُصيبُ.

الإعراب: أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره، وياء التأنيث المخاطبة في محل رفع فاعل.

اللَّوم: مفعول به لأقلِّي، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عاذلَ: منادى مرخم حذف منه حرف النداء، وأصله " يا عاذلة"، مبني على ضم التاء المحذوفة، في محل نصب.

والعتابن: الواو حرف عطف؛ والعتابن: اسم معطوف على اللوم، منصوب مثله. والنون حرف تنوين للترنم بدل من ألف الإطلاق.

وقولي: الواو حرف عطف؛ قولي: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره، وياء التأنيث المخاطبة في محل رفع فاعل.

إنْ: حرف شرط جازم.

أصبتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وهي في محل رفع فاعل، والفعل فعل الشرط.

لقد: اللام موطئة لقسم محذوف تقديره: الله. قد: حرف تحقيق، وتأكيد لاتصاله بالفعل الماضي.

أصابَنْ: أصاب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً وتقديره هو. والنون: حرف تنوين للترنم، بدل من ألف الإطلاق، وأصله: أصابا. وجملة " أقلي" الفعلية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة

والجواب عن هذا أنه التنوين في قوله تعالى: " والليلِ إذا يَسْرِ "[95]، على قراءةِ،"يَسْرٍ" بالتنوين، فإن الزمخشري أيضاً جزم بأن التنوين في هذا الفعل تنوين ترنم، ووافقه على ذلك ابن هشام في المُغني أيضاً[96].

قال الشمني [97] في حاشية المغني: قول الشاعر:

" أصبْتِ": بكسر التاء غريبة انتهى" [98] [99]

13- وأيْنَ "إنْ" شرطاً " أتت" [100] في النَّثْرِ مُهملةً فهل لذا من فَسْرِ؟

النداء: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: " إن أصبت فقولي" جملة أسلوب شرطية: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة " قولي" المحذوفة في محل جزم جواب الشرط: وجملة القسم المحذوف وجوابه: في محل نصب مفعول به. وجملة " أصابن" الفعلية: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

والشاهد في البيت: قوله:" العتابنْ" وقوله: " أصابَنْ"، حيث دخل تنوين الترنم عليهما، فدلَّ ذلك على أنه ليس مختصاً بالاسم، فلا يكون علامة على اسمية ما يدخل عليه، كتنوين التنكير مثلاً. وآية ذلك أنه دخل على الفعل الماضي في " أصابَن".. ودخل على الاسم المقترن بأل في " العتابَنْ"، والمختص بالاسم لا يدخل على واحد منهما. وينظر كذلك البيت في: الكتاب 205/4، والخصائص 17/1، والمنصف 224/1، 79/2، والمغني 747، وأوضح المسالك 27، وشرح المفصَّل 88/1، ووصف المباني 29، وشرح الكافية 67/64/2 والمسائل الحلبيات 219، وشرح أبيات المفضل والمتوسط 629، والخزانة 34/1، 554/4 وغيرها.

[95] - سورة الفجر 4.

[96] - يُنظر في هذه القراءة الكشاف 735/4، والمقاصد الشافية 19/8، والبحر المحيط 416/8، والمُغني 252، حيث يقول ابن هشام: " وفي قراءة بعضهم: " والليل إذا يَسْرٍ" بالتنوين" وهي قراءة أبي دينار الأعرابي.

[97] - الشُّمنِّي: هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن تقي الدين بضم الشين وتشديدها، وضم الميم، وتشديد النون وكسرها (ت 872هـ = 1467م)، محدث أصولي، نحوي، بياني، محقق، إمام النحاة في زمانه، له: شرح المغني لابن هشام، البغية 375/1، الترجمة رقم " 739".

[98] - يُنظر: المنصف من الكلام (المخطوط؛ ق 120 ب).

[99] - ورد في " ب" " أصبت بكسر التاء غريبة انتهى" وهو الصحيح وورد في " أ" و" ج" " هو بكسر التاء وجد في غير هذا التصنيف مضبوطاً بخط المصنف مكتوباً عليه صح " انتهى" والنص مضطرب؛ لذا استعيض عنه بالنص المثبت أعلاه من النسخة " ب".

[100] - ورد في " أ" و"ج" " أتت" وهو الصحيح، وورد في "ب" " أنت" وهو تصحيف.

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع جاءت "إنْ" الشرطية غير عاملة مع وقوعها في النثر دون الشعر الذي من شأنه أن يحتمل فيه مالا يحتمل في غيره؟

والجواب: أن ذلك في قوله تعالى: " فإمَّا تَرَيِنَّ" [101] "في قراءة بعضهم" [102]:" ترِيْنَ" بياء ساكنة بعدها نون الرفع، ذكر ذلك ابن مالك [103]، وغيره [104].

ثم قلت:

14- وأين جاءت أختها" متى" كذا ونالتِ الجزمَ بلا خُلْفٍ إذا

وأقول: اشتمل هذا البيت على لغزين: أحدهما: في أي موضع "وقعت" [105] "متى" الشرطية مهملة في النثر؟.

---

[101] - سورة مريم: 26.

[102] - هذه قراءة طلحة كما ورد في المحتسب 85/2-86 وقد عَلَّق على هذه القراءة ابن جني قائلاً: " وأمَّا قراءة طلحة: فإمَّا تَرَيْنَ" فشاذة، ولستُ أقول: انها لحن، لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت هذه النون في الجزم". وينظر كذلك شواهد التوضيح 72، والتسهيل 237، والمساعد 156/3؛ والبحر 185/6 والمغني 444 وغيرها.

[103] - ابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672هـ = 1273م)، ولد في الأندلس، وتوفي بدمشق، إمام في العربية والنحو، مشهور، وله الألفية، وتسهيل الفوائد، وشواهد التوضيح وغيرها. ينظر غاية النهاية 18/2، والأعلام 233/6.

[104] - المقاصد الشافية 345/4.

[105] - في " ا" و" ج" " وقعت"، وفي " ب" "وقع".

والجواب أن ذلك في قول عائشة [106] رضي الله عنها: " إنَّ أَبا بكرٍ [107] رجلٌ "أَسَيِفٌ" [108]، وإنَّهُ متى يقومُ مقامَكَ" لا يُسْمِعُ الناسَ" [109] [110] ذكره ابن مالك وغيره [111].

والثاني: في أي موضع عملت" إذَا" الشرطية الجزم بإجماع النحويين؟.

والجواب: أن ذلك فيما إذا وقعت في الشعر كقول الشاعر [112]:

---

[106] - عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها بنت أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه (ت 58هـ)، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، بعد موت خديجة رضي الله عنها، بثلاث سنين، وكانت أحب نسائه إليه، وروت ما يُقارب " 2210" أحاديث. يُنظر: الإصابة 139/8، وأعلام النساء 9/3، والأعلام 24/3.

[107] - - أبو بكر: هو عبد الله بن أبي قحافة (ت 13هـ)، صديق النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من آمن به من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، وكان عالماً بأنساب العرب وأخبارها. يُنظر: الأعلام 102/4.

[108] - الأسيف: " كأمير، الأجير لذله... والأسيف الحزين... والجمع: الأَسْفَاء، قال الليث: لأنه مقهور محزون" ينظر تاج العروس ح 82/12، مادة: " أَسِفَ" والأسيفُ: هنا معناه رقيق القلب والنفس لا يقوى على تحمل الصعاب.

[109] - في"ج" " لا يُسمع الناس ذكره"، والصواب ما أثبت أعلاه، من " أ" و" ب".

[110] - الحديث رواه البخاري، في كتاب الأذان، باب 68 باب الرجل يأتم بالإمام، ويأتم الناس بالمأموم، ص 139، رقم الحديث" 713". ورواه أيضاً الإمام مسلم في كتاب الصلاة، باب 95 باب إئتمام المأموم بالإمام، ص 207، رقم 827.

[111] - وينظر شواهد التوضيح 67، والمساعد 156/3.

[112] - البيت في لسان العرب في مادة " كرب"، مع أبيات أُخر- منسوبة لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة البرجمي، إسلامي. وقيل: لحارثة بن بدر، ويُروى: وإذا تكون خصاصة. ولا شاهد فيه حينئذ. ويروى: فتحمَّل بالحاء المهملة، والبيت من البحر الكامل.

اللغة: الخصاصة: الفقر. والتجمل: الحلم والتعفف..

والمعنى: إذا أغناك ربك فتمتع بهذا الغنى، وإذا ما ابتلاك فقدر عليك رزقك فتعفف وتحمل الضراء كما تمتعت بالنعماء.

الإعراب: استغن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. ما: مصدرية ظرفية مبنية، تسبك الفعل بعدها مصدراً، أغنى: فعل ماض مبني على الفتح منع من ظهوره التعذر. الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ربَّ: فاعل مرفوع بالضمة، الكاف:

(5) استغنِ ما أغناكَ ربُّك بالِغنى وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فَتَجَّملِ

ثم قلت:

15- وأين "ما" الموصولة الحرفيَّة لأختها" أن" عملاً بالسوية [113]؟

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع وقعت " ما" التي هي موصول حرفي مساوية لأختها" أَنْ"، التي هي موصول حرفي أيضاً في عمل النصب؟.

ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. الباء: حرف جر. الغنى: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة التي منع من ظهورها التعذر. إذا: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه، في محل نصب على الظرفية. تصب: فعل الشرط مجزوم. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. خصاصة: فاعل. وقوله: فتجمل الفاء رابطة لجواب الشرط. تجمل: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسرة لقافية الشعر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط. وجملة" استغن"، ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة " أغناك ربك" مضافة إلى ما الظرفية. وجملة الشرط " تصبك خصاصة فتجمل" في محل جر" إذا" الشرطية العاملة للضرورة الشعرية.

ويُلاحظ في البيت أنَّ " إذا" موضوعة لما يجزم به الإنسان، وبوقوعه، وهي بعكس" إنْ"، التي للتشكك، فالفعل الواقع بعد " إذا " مضمون الوقوع، فعندما قال الشاعر: " وإذا تصبك خصاصة فتجمل"، فإن الخصاصة واقعة، وقد أصابت المخاطب لا محالة، وإن قلت: " إذا أصابتك خصاصة فتجمل" فممكن أن تصيب المخاطب الخصاصة، و ممكن أن لا تصيبه.

والشاهد في البيت: أن" إذا" لا تعمل الجزم إلاَّ في ضرورة، وفي هذه الحالة تُعطى "إذا" حكم " متى" في الجزم بها، حيث جزمت فعل الشرط "تُصيبْ"، وجواب بالشرط " تَجمَّلِ".

وينظر: معاني القرآن 158/3. والمغني 127، 131، 916. والمقاصد الشافية، 91/4. وفيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح 801/2. والهمع 206/1. وشرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل القوائد 4360/9.

[113] - في "ب" "بالسَّوية"، وفي "أ" و "ج" سويَّة".

والجواب: أن ذلك فيما روي من قوله صلى الله عليه وسلم:" كما تكونوا " يُولَّ"[114] عليكم "[115]. هكذا أوردها ابن الحاجب[116]، بحذف النون[117].

ثم قلت:

16- "وأَيْنَ"[118] جَاءَ جزمُ " لَنْ" و"أَنْ" عَلَنْ وجاء أيضا ثابتاً إهمالُ أن".

" وأقول"[119]:

اشتمل هذا البيت على ثلاثة ألغاز: أحدهما في أي موضع عملت " لن" الجزم؟.

والجواب: أن ذلك " في "[120] لغة لبعض العرب، يقولون في لن يقوم: " لن يَقُمْ" بالجزم، حكى هذه اللغة ابن مالك في التوضيح عن الكسائي[121]" ووافقه عليه"[122]

واللغز الثاني: " في أي موضع عملت " أنْ" المصدرية الجزم؟

---

[114] - وفي "أ" "يولى" وفي "ب" و "ج" "يولّ". بإسقاط الألف المقصورة من الفعل.

[115] - هذا الحديث ضعيف، ورد في كشف الخفاء للعجلوني 166/2 برقم "1997". وروايته في المقاصد الحسنة 326: " كما تكونون يولى عليكم" والشاهد فيه: تشبيه " ما" و" أن" في العمل، وعليه حُمل الحديث، فجاء" تكونوا" محذوفاً نونه، والوجه إثباته.

[116] - ابن الحاجب: هو جمال الدين عثمان بن عمر (ت 646هـ =1248م)، فقيه مالكي ونحوي بارع، ولد بمصر، وسكن دمشق. له: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، وكتب أخرى في الفقه والعروض.

ينظر بغية الوعاة 134/2، رقم " 1632".

[117] - وينظر: الإيضاح 234/2، والمغني 915، والمقاصد الحسنة326.

[118] - في " و" ج" " وأقول"، وفي " ب" " أقول" بإسقاط الواو.

[119] - في " أ" و" ج" " وأقول"، وفي ب " أقول" بإسقاط الواو.

[120] - " في" ساقطة من " أ" و" ب" وموجودة في " ج".

[121] - الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة (ت 189هـ = 804م) أقرأ القراء السبعة، إمام الكوفيين في النحو واللغة، مؤدب ولدي الرَّشيد: الأمين والمأمون، صاحب المناظرة المشهورة مع سيبويه. ينظر: وفيات الأعيان 195/3، وبغية الوعاة 162/2، رقم " 1701"، والأعلام 283/4.

[122] - عبارة " ووافقه عليها" مثبته في " أ" و" ب" وساقطة من " ج"، و" وافقه عليه"، أي: وافق ابن مالك الكسائي في هذه المسألة.

والجواب: أن ذلك في لغة لبعض العرب، " يقولون": " أعجبني أن تضرِبْ"، بسكون الباء، حكى هذه اللغة أبو عبيدة [123]، واللَّحياني [124]، وبعض الكوفين،

قال ابن عقيل [125] بعد أن نقلها عن المذكورين: فالصواب إثباتها [126].

واللغز الثالث: في أي موضع " وقعت" [127] " أَنْ" المصدرية مهملة غير عاملة؟

والجواب: أن ذلك في قوله تعالى: " لمن أراد أن يتمَّ الرَّضاعة" [128] على قراءة ابن مُحَيْصِن [129]، " يُتِمُّ" على إهمال " أَنْ" [130].

ثم قلت:

17- وأينَ" لم" جاءت عياناً مُهمله وذات نَصْبٍ قد حكاهُ النقلة؟

---

123 - أبو عبيدة: هو معمر بن المثنى (ت 210هـ =835م) نحوي بصري، عالم باللغة والأدب، له: مجاز القرآن. ينظر: بغية الوعاة 294/2، الترجمة رقم (2010).

124 - اللِّحياني: هو أبو الحسن علي بن حازم، وقيل: ابن المبارك، أخذ عن القاسم بن سلّام. ينظر بغية الوعاة 185/2 الترجمة رقم (1755)، وهدية العارفين 668.

125 - ابن عقيل: هو عبد الله بن عبد الرحمن (ت 769هـ =1367م)، عالم نحوي، أحد شرَّاح الألفية. ينظر: بغية الوعاة 47/2 الترجمة رقم (1398).

126 - ينظر: التسهيل 229، والمساعد 65/3، 66.

127 - في " ا" و" ب" " وقَعَتْ"، وفي " ج" " وقت" وهو تصحيف.

128 - سورة البقرة 233:.

129 - ابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحم بن مُحَيْصِنْ، (ت 123هـ = 740م)، انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته، ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة. ينظر: غاية النهاية 167/2، وتهذيب التهذيب 474/7، والأعلام 189/6.

130 - والشاهد في الآية أن " أنْ المصدرية " من نواصب الفعل المضارع، وبعضهم يُهملها حملاً على أختها" ما" المصدرية كقراءة ابن مُحيْصِنْ السابقة.

وقراءة العشرة بنصب " يُتِمَّ". قال الزمخشري في الكشاف 370/1: " قريء برفع الفعل تشبيها ل " أَنْ" ب" " ما" لتآخيهما في التأويل" الشواذ " وهو مختصر في شواذ القراءات " لابن خالويه، 14، والبحر المحيط 123/2، والإتحاف 158، والإيضاح 233/1، وشرح المفصَّل 225/4، والتسهيل 236، والمساعد 131/3، ومغني اللبيب 46، والمقاصد الشافية 402/2.

وأقول: هذا البيت يشتمل على لُغزين: الأول: في أي موضع وقعت " لم" مهملة غير عاملة ؟.

والجواب: أن ذلك في لغة لبعض العرب، يقولون: " لم يقوُمُ" برفعِ الفعلِ حكى هذه اللغة ابن مالك [131].

" ومنه قولهم:

6- لَوْلا فوارسُ مِن نُعْمٍ وأُسْرتُهُم يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوُفون بِالجارِ [132] [133]

واللغز الثاني: في أي موضع وقعت" لم" ناصبه للفعل؟

والجواب: أن ذلك في لغة لبعضهم يقولون: " لم تَقْوُمَ" بنصب الفعل، حكى هذه اللغة اللِّحياني

---

[131] - ينظر التسهيل 236، والمساعد 131/3، 132.

[132] - النص من " منه قولهم...حتى يوفون بالجار"، مثبت في " ب"، وساقط " من " أ" و" ج".

[133] - البيت من البسيط، وهو في مراجع، ولم يُنسب إلى قائل، ويُروى" ذُهْلٍ " بدلاً " من " نُعْمٍ".

اللغة: الفوارس: جمع فارس على عدة قياس، نُغمٍ بضم النون وسكون العين، وهي اسم قبيلة من بني بكر. أسرتهم، ويروى:

" وإخوانهم": أسرة الرجل: رهطه وأهله. والصُّلَيْفاء: بضم الصاد المهملة، وبالفاء والمد- يوم من أيام العرب، كان فيه قتال بين هو اذن وقيس. وبالجار: مع الجار.

المعنى: لولا وجود رجال شجعان من نعم، وساعدتهم يوم الصليفاء، لما استطاعوا أن يُحافظوا على حرمة الجار.

الإعراب: لولا: حرف امتناع الشرط لامتناع الجواب، فوارس: مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر: خبر محذوف تقديره كائن وموجود، ومن نعم: جار ومجرور متعلق بموجود، وأسرتهم: الواو عاطفة، أسرة: معطوفة على فوارس مرفوعة بالضمة، وأسرة مضاف الهاء مضاف إليه، يوم: ظرف زمان متعلق بخبر فوارس المحذوف، الصليفاء: مضاف إلى مجرور بالكسرة الظاهرة، لم: حرف نفي غير جازمة، يوفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، بالجار: جار ومجرور متعلق بيوفون، والجملة من (لم يوفون) جواب لولا.

الشاهد فيه: قوله: " لم يوفون" حيث لم يجزم " يوفون" بلم للضرورة، وظاهر كلام ابن مالك جواز ذلك على قلة مطلقاً.

وينظر: شرح التسهيل 206/1.وشرح الرضي على الكافية 82/4.، والمغني 365، 444.، والمقاصد الشافية 182/7، والهمع 447/2، والخزانة 626/3.

وغيره [134]، "وقد قرئ: "ألم نشرحَ" [135].

وأين" نَدَّ" [136] فعلها، وأُلغيت "إذنْ" ومجموع الشروط قد حوت.

وأقول: هذا البيت يشتمل على لغزين: الأول: في أي موضع حذف الفعل الذي تدخل عليه" لم"؟

والجواب: أنه في قول الشاعر:

7- احفظ وَديعَتَك التي استودعتها يومَ الأعازب إنْ وَصَلتْ وإنْ لَمِ [137].

---

[134] - يُنظر: المغني 842.

[135] - الشرح: 1، أورد هذه القراءة ابن جني في المحتسب 434/2 وذكر أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور قد قرأ بها.

وذكر أنه جاء مثل هذه القراءة في الشعر، وأورد بيتاً من الشعر على هذه القراءة وهو:

أي يَوْمَيَّ مِنَ الموتِ أفِرْ أيوم لم يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ.

وجاء في المغني 842: " أن بعضهم ينصب ب" لم"، ويجزم ب" لَنْ".

[136] - في " أ" و" ج" " ندَّ"، وفي " ب" " بزَّ" والمعنى واحد.

وينظر الهمع 447/2، قال: " والنصب بها – يقصد " لم" – لغة حكاها اللحياني وقرئ " ألم نَشرحَ".

[137] - البيت من الكامل، وهو من كلام إبراهيم بن هرمه القرشي، وهو شاعر عباسي عاصر المنصور، وهرمه: جده الأعلى، ولكنه اشتهر به، ينظر ديوانه: 191.

اللغة: يوم الأعازب: هكذا هو بالعين المهملة والزاي في كل ما وقفنا عليه من الأصول والظاهر من العبارة أنه يوم من أيام العرب، وزعم الشيخ خالد أنه يروى بالغين المعجمة، والراء المهملة (يوم الأعارب).

المعنى: احفظ ما استودعت يوم الأعازب على كل حال من أحوالك.

الإعراب: احفظ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وديعتك: وديعة: مفعول به لأحفظ منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، التي: اسم موصول نعت للوديعة مبنى على السكون في محل نصب، استودعتها: استودع: فعل ماضٍ مبنى للمجهول مبنى على الفتح في محل رفع، وهو المفعول الأول، وضمير الغائبة العائد إلى الوديعة مفعول ثان مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، يوم: ظرف زمان منصوب بقوله استودع، وهو مضاف، والأعازب: مضاف إليه، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، وصلت: وصل: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وإن: الواو حرف عطف إن: حرف شرط

والأصل: " وإن لم تصلْ"، فحذف الفعل.

واللغز الثاني: في أي موضع ألغيت " إِذَنْ" [138] مع استيفائها شروط إعمالها؟.

والجـواب: أن ذلـك لغـةً لبعضـهم يقولـون: " إِذَنْ" [139] أزورُك"، يرفـع" أزورُك" مـع قصـد الاستقبال، حكى هذه اللغة عيسى بن عمر [140] "وقال" [141] ابن عقيل: "وأثبتها البصريُّون رجوعاً إلى نقله [142].

ثم قلت:

19- وأين واو العطف كالباء أَتَتْ ومثلُ فائِهِ إلى معنى غَدَتْ ؟

" وأقول" [143]: هذا البيت اشتمل على لغزين:

جازم يجزم فعلين، لم: حرف نفى وجزم وقلب، والمجزوم به محذوف، والتقدير، وإن لم تصل، وجملة الفعل المضارع المجزوم بلم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف أيضاً يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن وصلت فاحفظ وديعتك، وإن لم تصل فاحفظ وديعتك، يريد: احفظها علي كل حال.

الشاهد فيه: حذف المجزوم بلم، إن وصلت وإن لم تصل.

ويُنظر: الخصائص 410/2؛ وشرح شواهد المغني 648/2؛ والمقاصد النحوية 4454؛ والجنى الداني 269؛ والمغني 369؛ وشرح شواهد المغني 682/2؛ وأوضح المسالك 202/4؛ وشرح التصريح 247/2؛ والهمع 447/2؛ والخزانة 628/3؛ وغيرها.

[138] - في " ا" و" ج" " إذن" وهو الصحيح، وفي " ب" " إذا" وهو تصحيف.

[139] - في " ا" و" ج" " إذن" وهو الصحيح، وفي " ب" " إذا" وهو تصحيف.

[140] - عيسى بن عمر، هو عيسى بن عمر الثقفي (149هـ = 766م)، إمام في العربية والنحو والقراءة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وابن أبي إسحق الحضرمي، وأخذ عنه الخليل.. ينظر: وفيات الأعيان 486/3، وإنباه الرواة 374/2، والبغية 237/2، الترجمة رقم (1880).

[141] - في " ا" و" ج" " قال"، وفي " ب" " وقال".

[142] - يقصد " بنقله" أي: نقل عيسى بن عمر. وقال ابن مالك في شرح التسهيل 343/3 " وزعم عيسى بن عمر أن ناساً يقولون:

" إذن أُكْرِمُكَ"، بالرفع" وينظر: المساعد 72/3.

[143] - في " أ" و"ج" " وأقول"، وفي" ب" " أقول".

الأول: في أي موضع استعملت الواو بمعنى الباء؟

والجواب: أن ذلك في قول العرب: " أنت أعلمُ ومالِكَ"؛ فالواو هنا بمعنى الباء، قاله جماعة، قال ابن هشام في المغني، وهو ظاهر [144].

واللغز الثاني: في أي موضع استعملت " إلى" بمعنى الفاء العاطفة؟.

والجواب: إن ذلك في قول الشاعر:

8- وأنتِ التي حبَّبْتِ شغْباً إلى بَدَا إليَّ وأوطاني بلادٌ سواهما [145].

---

[144] - ينظر المغني 469 حيث يقول ابن هشام: " خروج الواو عن مطلق الجمع، عندما تكون بمعنى: باء الجر، كقولهم: " أنتَ أعلم ومالِكَ". وينظر: الأشباه والنظائر 69/3، وتسهيل الفوائد99.

[145] - هذان البيتان من الطويل وينسبان لجميل بثينة في ديوانه 197، وهما في ديوان كثير غزة 363 مع بيتين بعدهما، ورواية الثاني منهما: وحلت بهذا حلة ثم أصبحت بأخرى فطاب الواديان كلاهما.

وإعراب البيت الأول على النحو التالي:

الواو: حسب ما قبلها.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

التي: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

حبب: فعل ماض مبني على السكون.

التاء: تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنتِ.

شغبا: مفعول به منصوب بالفتحة.

إلى: حرف جاء بمعنى الفاء.

بدا: معطوف على شغبا.

إليَّ: جار ومجرور.

الواو: واو الحال.

أوطان: مبتدأ مرفوع بالضمة.

ي: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

بلادٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

نسوى: صفة لبلاد، مرفوعة بضمة مقدرة للتعذر.

هما: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

9- حللتِ بهذا حلَّةً، ثم حلَّة بهذا، فَطَابَ الواديان كِلاهُما.

وهذا معنى غريب؛ لأني لم أر من ذكره." انتهى" [146].

ثم قلت:

20- وأين أوجبوا بلا تعويضِ سقوط يا في النثر لا القريضِ؟.

واقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع أوجَب النحاة حذف " يا" التي هي حرف " نداء" [147]؟، والحال أن حذفها واقع من غير تعويضها بشيء، وواقع في النثر لا " في" [148] القريض "اللهم"،

وجملة: " أنت حببَّت": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة " حببَّت شغباً": صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة " أوطاني بلادٌ" في محل نصب حال.

وإعراب البيت الثاني على النحو التالي:

حلَّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء التأنيث.

التاء: ضمير متصل مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

بهذا: جار ومجرور، حلةً: مصدر مؤكد لفعله مفعول مطلق منصوب.

ثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي.

حلة: معطوفة على حلة الأولى.

بهذا: جار ومجرور.

الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب.

طابَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الواديان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

كلا: توكيد معنوي للواديين.

هما: ضمير متصل مبني في محل جر.

وموطن الشاهد في البيت: استعمال" إلى" بمعنى حرف العطف الفاء.

وينظر: المغني 215، وشرح شواهد المغني 464/1. ومعجم البلدان 356/1، والخزانة 136/4، وجاء في الهمع 163/2: " الفاء نائبة عن "إلى".

[146] - كلمة " انتهى" موجودة في " ا"، وساقطة من " ب" و " ج".

[147] - في " ا" و" ب" " نداء" وفي " ج" النداء.

[148] - في " أ" و" ج" موجود حرف " في" وساقط من " ب".

فإن أصلها يا الله، فحذفت يا. وعوض عنها الميم المشددة في الآخر فلزم حذفها؛ إذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعَّوض. وأشرت بقولي: " في النثر لا القريض". إلى أن حذف يا من المنادى في الشعر لأجل استقامة الشعر، فإن قياس ما نصوا عليه من انه يجب صرف الاسم الذي لا ينصرف، إذا لم يصح وزنه إلا بصرفه.

أنه يجب حذف " يا" من المنادى في الحالة المذكورة، وإن لم ينصَّ أحد- فيما علمتُ- على ذلك، لكنه قياس جلي.

والجواب عن اللغز المذكور أن يتصور " في كل ما" [149] ما اشتمل على حذف " يا" النداء، كما في قولهم: " أصِبحْ ليلُ" [150]، وهذا مثل يُستعمل في شدة طلب الشيء، وأصله: أصبحْ يا ليلُ، فحذف" يا" النداء، وإنما كان حذفها هنا واجباً لأنها لو ذكرت لتغير المثل، وقد صرَّحوا بأن المثل لا يجوز تغييره مطلقاً.

ثم قلت:

21- وحكموا للفعلِ بالتَّصْغيرِ كُلُّهم من غير ما نكيرِ؟.

"وأقول" [151]: حاصل هذا البيت: في أي موضع اتفق النحويُّون على جواز تصغير الفعل؟.

والجواب: أن ذلك في أفعل التعجب، مثل قولك: " ما أحسن زيداً!"؛ فإن الكوفيين جوزوا، تصغيره أيضا، وإن كان عندهم فعلاً، حملاً له على اسم التفضيل؛ لشبهه به وزناً وأصلاً وإفادة للمبالغة.

وقد أشار لنقل الإجماع في هذه المسألة ابن هشام وغيره [152].

---

[149] - في " أ" و" ب" " في كل ما"، وفي " ج" " أن يتصور في مثل ما اشتمل" وليس بصحيح.

[150] - المثل: " أصبح لَيْلُ"، يضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر، وقالته امرأة امرئ القيس أم جندب، وقد كرهته من ليلتها، وأخذت تقول: يا خير الفتيان أصبحتَ فلم يلتفت عليها، فرجعت إلى خطاب الليل قائلةً: " أصبح ليلُ". وهو في مجمع الأمثال 559/1، والمستقصى 256/1، ومن شواهد الكتاب231/2، والمقتضب 461/4، والمغني 840، وأسرار النحو 128 وغيرها.

[151] - في " ا" و" ج" " اقول"، وفي " ب" " أقول" بإسقاط الواو.

[152] - ينظر المغني 894، حيث يقول ابن هشام: " وأجازوا تصغير أفعل في التعجب، لشبهه بأفعال التفضيل".

فائدة:

لم يسمع تصغير أفعل المذكور إلاَّ في أحسن "وأملح" [153]، نقله ابن هشام عن الجوهري [154] وأقرَّه.

واستدرك بعض العلماء على ذلك تصغير" أحلى" في قول ابن الفارض [155]:

10- ..... ورُضابُهُ يَامَاَ أُحَيْلاهُ بفيْ [156].

واستشهد على ذلك ببيت الشعر التالي:

يامَا أُمَيْلِحَ غزلاناً شدنَّ لنا من هؤلياكن الضَّالُ والسُّمرُ.

[153] - في " أ" و" ب" " أملح" وفي " ج" " أصلَح"، وهو ليس بصحيح بل تصحيف.

[154] - الجوهري: هو إسماعيل بن حمَّاد (ت 393هـ = 1002م)، إمام لغوي، صاحب المعجم المشهور" تاج اللغة وصحاح العربية" يُنظر مقدمة الصحاح بتحقيق مأمون شيحا من 11-15، والأعلام 313/1.

[155] - ابن الفارض: هو علي بن عمر بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة (ت 632هـ = 1234م)، أشهر المتصوفين، يُلقب: بسلطان العاشقين، له ديوان شعر مطبوع، ينظر معجم الشعراء 86/4.

[156] - والبيت من الكامل، وهو من كلام عمر بن الفارض، في ديوانه، 153.

اللغة: الرِضاب: الريق. أُحيلاه: تصغير أحلى، بفي: يقصد بها فمي.

المعنى: لقد اشتدت ملاحة ما يرضى به الحبيب، واشتدت حلاوة رضابه، الذي هو أحلى من العسل. وفي البيت شبه الطِّباق بين " أُميلح" و" أُحيلى" ؛ لأنه يوهم الطباق بين ملوحة وحلاوة، والحال أن الأول من الملاحة لا من الملوحة. وأصله " بفيَّ" بالتشديد لكنها خُففت بمناسبة حرف الروي. ولا يخفى أيضاً ما في البيت من نوع مجانسة بين رِضابه ويرضى به.

الإعراب: يا: حرف نداء. والمنادى: محذوف، يا هؤلاء، ويا قومي. ما: أداة تعجب في محل رفع مبتدأ. أميلح: فعل ماض مبني على الفتح. وفاعله: مستتر وجوباً، تقديره: هو. كُلَّ: بالنصب مفعول به. ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. وجملة " يرضى به": صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الواو: استئنافية. رضاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ورضاب مضاف، والهاء مضاف إليه.. يا: حرف نداء. والمنادى محذوف، تقديره: يا هؤلاء، أو يا قومي. ما: أداة تعجب في محل رفع مبتدأ. أحيلاه: أحيلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر. وفاعله: ضمير مستتر وجوباً، تقديره: هو. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به: والجملة:" أحيلاه": من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر لما التعجبية. بغي: الباء حرف جر. فيَّ: مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم من الأسماء الستة. وفي: مضاف.

وردَّه الوالد رحمه الله في بعض تذاكره بأن المراد: " لم يُسمع" عدم سماعه في كلام العرب، كما هو ظاهر، فلا معنى للاستدراك " حينئذ" [157]بما " ذكر" [158].

ثم قلت:

22- وأين أضحى نصبُ " نزعِ" الخافضِ لفظاً قياساً دونَ ما معارضِ؟

" وأقول" [159]: حاصل هذا البيت: في أي صورة جاز النصب بنزع الخافض قياساً؟ وإنما" قلت" [160]: لفظاً احترازاً " عن" أنْ" " لَنْ " و" كيْ" المصدريات " [161]، فإن نصبهُنَّ مع صلة من بنزع الخافض جائز قياساً، لكن نصبهن محلي لا لفظي كما هو ظاهر.

والجواب: أن ذلك في المفعول لأجله، فإنه منصوب بنزع الخافض، وهو لام التعليل، والأصل في مثل: " ضربتُ زيداً تأديباً": " ضربت زيداً " للتأديب" [162]، وظاهرٌ أن المفعول لأجله قياس مطرد كالمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، لا خلاف بين النحويين في ذلك، وأما المفعول معه ففيه خلاف، والأصح أنه كذلك مطلقاً [163] .

وياء المتكلم: المحذوفة تخفيفاً لأجل الوزن مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور ومتعلق بمحذوف خبر للمبتدأ وهو رضابه.

الشاهد فيه: " أحيلاه": حيث صغَّر الشاعر " أحلى" على وزن " أفعل"، وهو من خصائص الاسم، وشاذ في الفعل، حيث إنه لم يُسمع تصغير أفعل إلاَّ في " أحسن" و" أملح".

157 - كلمة " حينئذ" موجودة في " أ" و" ج" وساقطة من " ب".

158 - في " أ" و" ج" " وأقول" بالواو، وفي " ب" " وأقول" بلا واو.

159 - في " أ" و" ج" " وأقول" بالواو، وفي " ب" " أقول" بلا واو.

160 - في " أ" و" ب" " قُلْتُ"، وفي " ج" " قُلْنا".

161 - في " أ" و" ب" " عن " أَنْ" و" لَنْ" و" كي" المصدريات" وهو الصحيح، وفي " ج" " عن" أن" و" كي" المصدريتين" وليس بصحيح.

162 - في " أ" و" ب" " للتأديب" وفي " ج" " لتأديب" وليس بصحيح.

163 - ينظر: الهمع 99/2 " واختلف في ناصبه، فالصحيح وعليه سيبويه والفارسي: أن ناصبه مفُهِم الحدث نصبَ السؤال، فقولك في جواب: لم ضربت زيداً؟ ضربته تاديباً. أصله: للتأديب، إلا أنه أسقط اللام، ونصب، ولهذا تعاد إليه في مثل: ابتغاء الثواب تصدَّقْتُ من له:؛ لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصلها".

تنبيه:

ما ذكرته من أن المفعول " لأجله" [164] هو منصوب بنزع الخافض، وهو مقتضى كلام ابن مالك وغيره، وبه صرَّح بعض المحققين [165].

23- وأين نُونُ مضمرِ الإناث قد كُسِرتْ حقاً بلا اكتراثِ؟.

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضعٍ وقعت نون الإناثِ مكسورة ؟؛ أي مع أن المعروف فيها الفتح؟.

والجواب: أن ذلك في قول الشاعر [166]:

---

[164] - في " أ" و" ب" " لأجله"، وفي " ج" " من أجله"، والمعنى واحد فيهما.

[165] - ينظر: التسهيل 90، والمساعد 484/1، 485، وينظر" همع الهوامع" 194/1، حيث قال السيوطي: " واختلف في ناصبه، فالصحيح وعليه سيبويه والفارسي أن ناصبه مُفهِمُ الحدث نصبَ المفعول به المصاحب في الأصل حرف الجر، لأنه جواب له، والجواب أبدا على حسب السؤال، فقولك في جواب" لِمَ ضَرَبتَ زيداً" ضربته تأديباً، أصله للتأديب، إلاَّ أنه أسقط اللام، ونصب. وذهب الكوفيُّون إلى أنه ينتصب انتصاب المصادر، وليس على إسقاط حرف الجر".

[166] - البيت في الواجز، وهو لعمرو بن معد يكرب، في ديوانه 169.

اللغة: الثغام: نبئت إذا لبس أبيض لونه. يعل: يشرب بعد الشربة الأولى. يُفلي: يُفتش في الشعر عن القمل.

المعنى: ترى شعري أصبح مختلطاً أسوة بأبيضه، ونعم هذا ما يسوء الفاليات فيبتعدن عني.

الإعراب: (تراه): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت"

كالثغام" جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة. يُعَلُّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة. ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو".

مسكا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. يسوء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره" هو".

الفاليات: مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل يسوء.

فليني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون الوقاية: محذوفة. والياء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

11- تراهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكاً يسوءُ الفالياتِ إذا فليني.

الأصل: " فليني" بنونين: الأولى: النون التي هي ضمير الإناث. والثانية نون الوقاية " فحذفت نون الوقاية" [167] وخلفتها نون الإناث " بالكسرة" [168].

ثم قلت:

24- وفاعلٍ قد قارضَ المفعول بهْ وأوليا رفعاً ونصباً فانتبهْ؟.

وأقول: هذا البيت يشتمل على ثلاثة ألغاز: الأول: في أي موضع وقع الفاعل منصوباً، والمفعول مرفوعاً؟.

والجواب: أن ذلك " وقع" [169] في قولهم: " كسر الزجاجُ الحجرَ"، برفع الزجاج مع أنه مفعول " ونصب" [170] الحجر مع أنه فاعل [171].

"واللغز" [172] الثاني: في أي موضع وقع الفاعل والمفعول كلاهما مرفوعين؟.

والجواب: أن ذلك في قول الشاعر:

(12)- إنّ مَن صادَ عقعقاً لَمشُومُ كيف من صاد عقعقان وبومُ؟ [173].

وجملة (تراه): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "فليني": في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه: قوله: " فليني" فحذفت نون الوقاية للضرورة، والأصل فيه: " فليني"، وبقيت نون النسوة؛ لأنها فاعل.

وينظر: الكتاب52/3، ومعاني القرآن 90/2، ومجاز القرآن 352/1، والمنصف 337/2، وشرح المفصل 301/2، والمغني 108، والهمع 217/1، واللسان "فلا"، والفوائد والقواعد 413، وغيرها.

[167] - في "أ" و" ب" "فحذفت نون الوقاية"، وفي " ج" "فحذفت الوقاية" وليس بصحيح.

[168] - في "أ" " بالكسرة"، وفي "ب" "في الكسر"، وفي "ج" " في الكسر". والصحيح ما ورد في " أ".

[169] - في "أ" و" ب" "أثبتت كلمة "وقع"، وسقطت من "ج".

[170] - في "أ" و" ب" "ونصب" وهو الصواب، وفي "ج" "ورفع" وهو ليس بصحيح.

[171] - ينظر: المغني 918، والهمع 165/1.

[172] - في "أ" و"ج" "اللغز"، وفي "ب" "الملغز" وليس بصحيح.

[173] - لم أقف على قائله.

اللغة: العقعق: طائر كالغراب.

ففاعل "صاد" مستتر يعود على "من"، وهو مرفوع محلاً، والمفعول عقعقان، وهو مرفوع لفظاً كما ترى، " وهو من الشواهد" [174].

واللغز الثالث: في أي موضع وقع الفاعل والمفعول " كلاهما" [175] منصوبين؟

والجواب: أن ذلك في " قول الشاعر" [176]:

مشومُ: مشؤوم.

المعنى: إن الذي يصيد عقعقا لمشؤوم فكيف بمن يصيد عقعقين وبوماً؟!.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب.

من: اسم موصول مبني في محل نصب اسم إنَّ.

صاد: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

عقعقا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

اللام: اللام المزحلقة.

مشوم: خبر إن مرفوع.

كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

صاد: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

عقعقان: مرفوعة على لغة القصر.

وبوم: معطوفة عليها.

وجملة: " إنَّ من صاد عقعقا لمشوم" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: " كيف من صاد عقعقان وبوم" استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: " صاد" صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة " صاد عقعقان وبُومُ": صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

الشاهد في البيت: قول الشاعر في " كيف من صاد عقعقان وبومُ" حيثَ أعطى المفعول إعراب الفاعل.

ويُنظر: المغني 918، والهمع 165/1.

[174] - عبارة " وهو من الشواهد" مثبته في " أ" و" ب"، وساقطة من " ج".

[175] - كلمة" كلاهما" موجودة في " أ" و" ب" وساقطة من " ج".

[176] - في " أ" و" ب" " عنترة العبسي"، وفي " ج" " قول الشاعر".

(13) قدْ سالمَ الحيَّاتُ منه القدما "الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشجْعَمَا" [177] [178]

فالحياتُ: منصوب" بالكسرة مع أنه فاعل"، والقدما: مفعول به.

25- وأين جاءت ليس في الكلامِ مهملةً من غير ما ملامِ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت في أي موضع وقعت" ليس" في الاختيار، فضلاً عن الشعر غير عاملة؟.

---

[177] - النص الذي بين الأقواس من " الأفعوان حتى الشجعما" موجود في " أ" و" ب"، وساقط من " ج".

[178] - عُزي هذا الرَّجز في الكتاب 287/1 لعبد بني قيس، وفي اللسان مادة" ضرزم" نسبته لمساور بن هند العبسي، وقد نسب لغيرهما، وهو للعجاج في ملحق ديوانه 333/2.

اللغة: الأُفْعُوانُ والشجاع: ذكر الأفعى. والشجعم: الجرئ الطويل.

المعنى: هذا البيت في وصف راعي الإبل، فلقد تصالحت قدماه مع الأفاعي، لأنهما أضحتا غليظتين صلبتين لطول ما سار حافياً عليهما.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. سالم: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة. الحيات: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. منه: جار ومجرور متعلقان بحال مقدمة محذوفة للقدم.

القدما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والألف: للإطلاق. الأفعوان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الواو: حرف عطف. الشجعما: صفة الشجاع منصوبة بالفتحة الظاهرة والألف: للإطلاق.

وجملة: " قد سالم الحيات القدما": ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة " الشجاع" مع فعله المحذوف: تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

والشاهد في البيت قول الشاعر: " قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان" حيث ورد هذا البيت شاهداً على المفعول به المحول على المعنى إلاَّ أنَّ الصواب هو في تقديره فعل محذوف، تقديره: سالم. والتقدير: سالم القدم الأُفْعُوان. فتنصب " الأفعوان" بدلاً من موضع "الحيات" ؛ لأنها وإن كانت مرفوعة في الظاهر، فهي منصوبة في المعنى؛ من حيث أن المفاعلة لا تكون إلاَّ من اثنين، كل واحد فاعل بصاحبه، فالحيات وإن كانت سالمت القدم، فالقدم مسالم لها؛ فلذلك نصب " الأُفعوان" على البدل من موضع " الحيات".

وينظر: الكتاب 287/1، والخصائص 403/2، والمنصف 69/3، والإفصاح 142، والمغني 917، وشرح التسهيل 87/2، وشرح جمل الزجاجي 299/2، والمقاصد الشافية 166/5.

والمحرّر في النحو 689/2.

والجواب:

أن ذلك في لغة بني تميم، إذا انتقض نفي الخبر الواقع بعدها ب" إلاَّ"، كما في قولهم: " ليس الطيب إلاَّ المسكُ" و" ليس" فعل لا عمل له، والطيب مبتدأ، والمسك خبره [179].

ثم قلت:

26- وأين أضْحَت كسرةٌ في الجرِّ نائبةً عن فتحَةٍ فاسْتَقَرْ؟

وأقول:

حاصل هذا البيت: في أي موضع وقعت كسرة الجرِّ نائبةً عن فتحه؟

والجواب:

أن ذلك مثل " مسلماتٍ" " علماً" [180] على لغة من يعربه إعراب جمع المؤنث السالم، فإنه في هذه اللغة غير منصرف، على ما قاله ابن الحاجب، وابن مالك وغيرهما، للعلمية والتأنيث بالتاء، وعلى هذا كان حقه أن يكون جره بالفتحة على الأصل المعروف في الاسم الذي لا ينصرف، لكنهم جرُّوه بالكسرة فكانت نائبة عن الفتحة، نبَّه على ذلك بعض المتأخرين، وهو ظاهر [181].

ثم قلت:

---

[179] - ينظر: المغني 917، وفيه يقول: " وإعطاء " ليس" حكم " ما" في الإهمال عند انتقاض النفي بإلاَّ، كقولهم: " ليس الطيبُ إلاَّ المِسْكُ" وهو لغة بني تميم". وينظر كذلك المزهر277/2، وخلاصة القول في هذه المسالة: أنه ليس في الأرض حجازي إلاَّ وهو ينصب خبر ليس، وليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع خبر ليس، فالحجازي ينصب خبر ليس فبُعملها، والتميمي يرفع خبر ليس فيهملها.

[180] - كلمة" علماً" ليست في " أ" و " ب" وهي في " ج" فقط.

[181] - يُنظر: المغني، 83، 87، 388،917، وشرح ابن عقيل 75/1، والتصريح 82/1.

وأوضح هذه المسألة السيوطي في الهمع 146/1 فقال: " وأمَّا جمع المؤنث " مع لا النافية للجنس"، ففيه أقول:

أحدهما: وجوب بنائه على الكسر، لأنه علامة نصبه.

والثاني: وجوب بنائه على الفتح، وعليه المازني والفارسي.

والثالث: جواز الأمرين وهو الصحيح".

27- وأين جاز الكسر في " إنَّ" عَلَنْ من بعدِ عِلْمٍ فأفِدْ ياذا الَّفطنْ؟.

حال هذا البيت: في أيَّ صورة جاز كسر " إنَّ" بعد العِلْمِ؟، وإنما قيدت الكسر بالجواز احترازاً من نحو: " علمتُ زيداً إنَّه قائم"، فإن الكسر هنا على سبيل الوجوب، " لا على سبيل الجواز" [182].

والجواب عن ذلك: أنه في مثل قولك: " علمتُ إنَّ زيداً قائمٌ"، فيجوز كسرها هنا على إجراء علمتُ مجرى القسم، كأنك قلت: " والله إنَّ زيداً قائم"، والمشهور الفتح، ذكر ذلك الرضي [183] وغيره [184].

ثم قلت:

28- وأَينَ أضْحى الفتحُ " بالمحكيَّه" [185] بالقول حتماً يا لها أُحجِيَّهْ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت: في أي موضع وجب فتحُ همزة" أَنَّ"، مع أنها " بجملتها" محكية بالقول؟.

والجواب: أن ذلك في مثل قولك:

" إنْ قالَ زَيدٌ: أَنَكَ عَالِمٌ أكرمتُك"، ففتح " أَنَّ" هنا وجوباً، لأنها في الكلام الذي حكيته كانت مفتوحةً، لكونها مجرورة بلام التعليل المحذوفة، إذ الأصل: " لأَنَّك عالِمُ أكْرَمَتْكَ" ذكره

---

[182] - الجملة:" لا على سبيل الجواز" موجودة في" أ" و" ب" وغير موجودة في " ج".

[183] - الرضي الأستراباذي: هو محمد بن الحسن رضي الدين (ت 686هـ = 1287م) نحوي صرفي منطقي متكلم من أهل أستراباذ في طبرستان. له: شرح كافية ابن الحاجب، وشرح الشافية. ينظر: شذرات الذهب 395/5، والأعلام 86/6.

[184] - يُنظر شرح الكافية 342/4، إذ يقول الرضي "...وكذا كُسرت في جواب القسم لأنه جملة لا محالة، نحو: " والله إنك قائم".

[185] - في" أ" و" ج" " بالمحكية" وفي " ب" " في المحكيه".

الدماميني [186] وهو ظاهر [187].

29- وأينَ أضحت" كيف" للصداره فاقـدةً حقـاً بلا نِكـارهْ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت: في أي موضع وقعت" كيف" غير مصدرة مع أن المعروف وجوب تصديرها؟

والجواب: أن ذلك في قولهم:

" انظر إليَّ كيف تصنع؟ " قال ابن هشام في حواشي التسهيل: " كيف" مسلوبة الدلالة على الاستفهام ومُخْلَصة لمعنى الحال، أي: إلى حال صنعه، ولولا ذلك لم يعمل فيها ما قبلها انتهى وظاهر أن مراده بما قبلها قوله: " انظر" لا " إلى"، لأن حرف الجر يعمل في اسم الاستفهام، ولا يعدُّون ذلك مخلاً بالصدارة [188].

ثم قلت:

30- وأينَ جَاءتْ " كَمْ" على ذا النحو فَجُدْ بِشَرحٍ يا خليلَ النحوِ؟.

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة وقعت " كم" غير مصدَّرةٍ؟.

والجواب: أن ذلك في لغة لبعض العرب يقولون: "ملكتُ كمْ عبيدٍ"، ذكرها في المغني [189]، وغيره، نقلاً عن الأخفش [190].

---

[186] - الدماميني: هو بدر الدين الدماميني (ت 827هـ = 1423م)، أحد النحويين المشهورين، له شرح على تسهيل الفوائد لابن مالك، وحاشيتان على المغني.

ينظر مقدمة تحقيق المنهل الصافي للدماميني تحقيق فاخر جبر مطر 1/5-21 حيث ترجم ترجمة وافية للدماميني.

[187] - ينظر تعليق الفوائد 1094.

[188] - ينظر: المنصف من الكلام 78 ب.

[189] - قال ابن هشام في المغني: 244: " وكذلك قول ابن عصفور في:" أو لم يهد لهم كم أهلكنا" " السجدة 26": " إن " كم" فاعل" مردود بأن " كم" لها الصدرُ، وقوله: إن ذلك جاء على لغة رديئة، حكاها الأخفش عن بعضهم أنه يقول: " مَلَكْتُ كَمْ عَبيدٍ"، فيخرجها عن الصدرية..."

31- وأين أضحى فصلُك التابعَ مِنْ متبوعِهِ أولى من الوصلِ، أَبِنْ؟

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة يكون فصلُ التابع عن متبوعه أولى من وصله به؟.

والجواب: أن ذلك في صورة التوكيد ب" أجمع"، فالأولى فصلُهُ عن مؤكدة، ذكره ابن هشام [191]، وظاهره أن مراده الفصل بكلِّ خاصةً لا مطلقاً.

32- وأين " أل" نثراً على الاسميَّة قَدْ دَخَلَتْ يا صاحِ والفعليه؟.

وأقول:

"حاصل" [192] هذا البيت يشتمل على لُغزين: الأول: في أي موضع دخلت" أل" في النثر على الجملة الاسمية؟.

والجواب: أن ذلك في قول بعض العرب: " نِعْمَ إلهاً هُوَ ذَا"، ذكره الدماميني وغيره [193]. والثاني: في أي موضع دخلت " أل" في النثر على الجملة الفعلية؟.

والجواب: أَنَّ ذلك في قولٍ لبعض العرب" [194] " أُلْ فَعَلْتَ؟"، وأصله:" هل فعلتَ؟"، فأُبدلت الهاء همزة، حكاها ابن هشام وغيره [195] عن قطرب [196].

---

[190] - الأخفش: هو عبد الحميد بن عبد الحميد الخَّطاب، (ت 177هـ = 793م)، من كبار علماء العربية، لقي الأعراب وأخذ عنهم، وهو أول من فسَّر الشعر تحت كل بيت" ينظر إنباه الرواة 157/2، وبغية الوعاة 74/2، والأعلام 288/3.

[191] - قال ابن هشام في أوضح المسالك 510: " ويجوز إذا أريدَ تقوية التوكيد أن تُتْبِعَ كُلَّه بأجمعَ، وكلَّها بجمعاء، وكلَّهم بأجمعين، وكلَّهن بجمع...".

[192] - كلمة " حاصل" مثبته في " أ" و" ب"، وساقطة من " ج".

[193] - ينظر: تحفة الأريب 23ب (ف 7544)، ومجالس ثعلب 590.

[194] - في " أ" و" ب" " في قول لبعض العرب" وفي " ج" " في قول بعض العرب"، والمعنى واحد فيهما.

[195] - قال ابن هشام في المغني 78: " من الغريب أن" أل" تأتي للاستفهام؛ وذلك في حكاية عن قطرب: " أَلْ فَعَلْتَ؟" بمعنى: هلْ فَعَلْتَ؟ ".

[196] - قَطرب: " هو محمد بن المستنير (ت 206هـ = 821م)، لقبه أستاذهُ سيبويه: بقطرب- والقطرب: دويبة تبكر للعمل، وكان نحوياً عالماً باللغة والأدب والنحو، له: معاني القرآن، والنوادر، والأزمنة، وغريب الحديث، وغيرها. ينظر: بغية الوعاة 242/1 الترجمة رقم (444). ووفيات الأعيان 392/4. وشذرات الذهب 15/2، والأعلام 95/7.

ثم قلت:

33- وفاعلٍ عن فعلِهِ يُؤَخَّرُ عندَ النُحاةِ كُلِّهِمْ إذْ يُذكَرُ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت: في أي صورة يجب تأخير الفاعل عن فعله عند جميع النحويين؟! أي مع أن المشهور جواز تقديم الفاعل على فعلهِ" عند الكوفيين" [197] ؟! ومُرادي بالفاعل ما يتناول نائب الفاعل كما هو اصطلاح جمهور المتقدَّمين، وبعض المتأخرين [198].

والجواب: أن ذلك فيما إذا كانت نائب الفاعل مجروراً، مثل: " مُرَّ بزيدٍ "، فلا يجوز عند الكوفيين تقديم هذا النائب عن فعله، فلا تقول: " بزيدٍ مُرَّ" نقله أبو حيان [199]، عن النحَّاس [200]، وغيره، " واعتمده" [201].

ثم قلت:

34- وأيُّ شرطٍ غيرِ ماضٍ ينحذفُ جوابُهُ نَثراً فَعَرِّف ما وُصِفْ؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت في أي موضع حذف جواب الشرط في الاختيار، مع أن الشرط ليس بماض، مع أن المشهور أنه لا يحذف إلاَّ إذا كان الشرط ماضياً، أو وقع الحذف في الشعر؟.

---

197 - وردت العبارة: " عند الكوفيين" في " أ" و" ب"، وجاءت في " ج" العبارة " الكوفيين"، وكلمة " جميع" زيادة لا فائدة منها، فحذفت وأثبتت العبارة الأولى.

198 - ينظر: شرح التصريح على التوضيح 261/1.

199 - أبو حيان: هو أثير الدين بن محمد بن يوسف (ت 745هـ = 1344م)، عالم أندلسي، من أشهر أئمة عصره، في اللغة والنحو والحديث والتفسير، رحل إلى الشرق، ومات بالقاهرة. له: البحر المحيط، والتذييل والتكميل، وارتشاف الضرب وغيرها.

ينظر: بغية الوعاة 280/1 الترجمة رقم (516).

200 - النحَّاس: هو أبو جعفر أحمد بن محمد (ت 338 هـ)، نحوي مصري، رحل إلى العراق، وأخذ عن المبرد، والزجاج، وبرع، وألَّف في: إعراب القرآن، ومعانيه، وشرح المعلقات، والمفضليات، ينظر: بغية الوعاة 362/1/ الترجمة (703).

201 - في " أ" و" ب" " واعتمده"، وفي " ج" " وغيره".

والجواب: أن ذلك في مثل قوله تعالى: " إن تَجْهَر بالقَوْلِ فَإنَهُ يَعْلَمُ السرَ وَأَخْفى" [202]

" وَإنْ يُكَذِبوكَ فَقد كَذْبتْ رُسُلٌ منْ مِثْلِكَ" [203]

" وإنْ يَمْسَسكُم قرحٌ فَقد مّسَّ القَومُ قرح مثله" [204].

فالجواب: في مثل هذه الآيات محذوف، والتقدير في الأول: فاعلم أنه غني عن الجهر. وفي الثانية: فتصَّبر. وفي الثالثة: فاصبروا، ذكر ذلك ابن هشام في المغني، واستشكله الدماميني، فإنهم نصوا على أنه لا يُحذف الجواب في السعة إلا إذا كان فعل الشرط ماضياً لفظاً.

وأجاز الشمني بأن مرادهم أنه لا يحذف الجواب من غير سدِّ شيء مسده إلاَّ إذا كان الشرط ماضياً، وهذه المواضع التي وقع فيها حذف الجواب، مع كون فعل الشرط مضارعاً قد سدَّ فيها شيء مسد الجواب [205].

ثم قلت:

35- وأوجُبوا التأْنيثَ في فَصْلٍ ثَبَتْ مُطَّرِدً فما تَرى ياذا الثَّبَتْ؟

" وأقول" [206]:

---

[202] - سورة طه: 7.

[203] - سورة فاطر: 4.

[204] - سورة آل عمران: 14.

[205] - قال ابن هشام في المغني 850-851: " تحت عنوان حذف جواب الشرط" " التحقيق أن من حذف الجواب مثل: " من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت" العنكبوت 29، لأن الجواب مسبب عن الشرط، واجل الله آت، سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد، وإنما الأصل: فليبادر بالعمل فإن أجل الله لآت. ومثله: " وإن تجهر بالقول" (طه: 7)، أي فاعلم أنه غني عن جهرك. " فإنه يعلم السر" (طه: 7)، "وإن يكذبوك" (فاطر: 4)، أي: فتصبَّر، " فقد كذبت رسل من قبلك" (هود: 57). " وإن يمسسكم قرح" (آل عمران: 14) أي: فاصبروا، " فقد مسَّ القوم قرح مثله"، (آل عمران: 140). " ومن يتبع خطوات الشيطان" (النور: 21)، أي: يفعل الفواحش والمنكرات، " فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر" (النور: 21)...."

وينظر كذلك: تحفة الأريب 228أ، والمنصف من الكلام 199 ب.

[206] - في " أ" و" ج" " وأقول"، وفي " ب" " أقول" بإسقاط الواو.

حاصل هذا البيت " في أي موضع" [207] أوجب النحاة تأنيث المسند إلى ظاهر المؤنث مع وجود الفصل بينهما على سبيل الإطراد؟. أي: والمعروف جواز التأنيث والتذكير مع الفصل مثل: "حضرتِ القاضيَ" المرأةُ" [208].

والجواب: أن ذلك حيث وَقَعَ المؤنث مُحلًّى بأل مثل قولك: " قامتِ المرأةُ"، فيجب تأنيث الفعل في ذلك مع وجود الفصل بأل؛ لأنها منزلة من مصحوبها منزلة جزئه، فكأنه لا فاصل.

" ثم قلت" [209]:

36- وهل ترى محكيَّ قولٍ لا عَملْ له به من لفظهِ ولا مَحَلْ؟ [210].

وأقول:

حاصل هذا البيت: السؤال عن محكي القول ولا عمل للقول فيه لفظاً ولا محلاً.

والجواب: أن ذلك في مثل " قولك" [211]: "إني أحمدُ الله"، بكسر " إنَّ": " فقولي": مبتدأ، والجملة بعده خبر. والمعنى: " قولي هذا اللفظ" [212] [213].

ثم قلت:

37- وهل رأيتَ اسماً مُضافاً قدِّرا إعرابُه للفتح مهما ذُكِرا؟.

" وأقول" [214]:

حاصل هذا البيت السؤال عن اسم مضاف قدِّر إعرابه لاشتغال آخره بالفتح.

---

[207] - في " أ" و" ج" " في أي موضع" وفي " ب" " في أي صورة"، والمعنى فيها واحد.

[208] - في " أ" و" ب" " المرأة"، وفي " ج" " امرأة.

[209] - في " ب" و" ج" " ثُمَّ قُلْتُ"، وهي ساقطة من " أ".

[210] - في " أ" و" ج" " المحل" وفي " ب" " محل".

[211] -. في " أ" و" ج" " قولي" وفي " ب" " قولك".

[212] - في " أ" و" ب" " قولي هذا اللفظ"، وفي " ج" "مقولي اللفظ".

[213] - في المغني 541 يقول ابن هشام " وقد يقع بعد القول جملة محكية، ولا عمل للقول فيها، وذلك نحو: " أوَّلُ قوة: إني أحمد الله" إذا كسرت " إنَّ" لأن المعنى: أول قولي هذا اللفظ، فالجملة خبر لا مفعول، خلافاً لأبي علي، زعم أنها في موضع نصب بالقول، فبقي المبتدأ بلا خبر، فقُدِّر موجود أو ثابت".

[214] - في " ب" و" ج" " وأقول" وهي ساقطة من " أ".

والجواب: أنه المنادى في نحو: " يا غلاماً"، إذ هو اسم مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وهو منصوب لكونه منادى مضافاً، وقد قُدِّر هذا النصب لاشتغال آخره بالفتح. "لأجل" [215] الألف.

ثمَّ قلت:

38- وهل لنا اسمٌ ظاهرُ الإعرابِ لليا مضافٌ دون ما ارتياب؟.

" وأقول" [216]:

" حاصل هذا البيت" [217] السؤال عن اسم مضاف لياء المتكلم وإعرابه ظاهر لا مقدَّر.

والجواب: أنه نحو " أبا" في قول العرب: " لا أبا لي" [218]، إذ هو اسم مضاف لياء المتكلم عند سيبويه [219] والجمهور، وهو معرب لكونه اسماً لِـ " لا" النافية للجنس مضافاً، وإعرابه بالألف وهو ظاهر [220].

" ثم قلت" [221]:

39- وجملةٌ منصوبةُ المحلِّ بنزع حرف الجرِّ يا مُجَلِّي؟.

وأقول:

حاصل هذا البيت السؤال عن جملة منصوبة محلاً بنزع الخافض.

---

[215]- في " أ" و" ب" " لأجل"، وفي " ج" " الأصل" وهو تصحيف.

[216]- في " ب" و" ج" " وأقول"، وساقطة من " أ".

[217] - وردت العبارة السابقة " حاصل هذا البيت" في " ب" و" ج" وسقطت من " أ ".

[218]- عبارة:"لا أبا لي" و"لا أبا لك" هي مدح، وربما قالوا:"لا أبا لك"؛ لأن اللام كالمعجمة "ينظر" الصحاح للجوهري، مادة "أبي" ص22. وتعرب"لا أبا لي"، على النحو التالي:"لا: نافية للجنس. وأبا: اسمها منصوب وعلامة نصبه الألف. لي: اللام زائدة معجمة، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر وخبر لا محذوف تقديره "مذمومٌ".

[219] -. سيبويه، هو أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 180هـ = 796م) أكبر نحاة العربية، وأول من بسط النحو، ووضع فيه " الكتاب العظيم"، لزم شيخه الخليل بن أحمد وروى عنه، وبمذهبه يأخذ أهل البصرة. ينظر مقدمة تحقيق الكتاب لعبد السَّلام هارون، والأعلام 81/5.

[220] - ينظر: الكتاب 276/2.

[221] - عبارة " ثمَّ قلت" مثبتة في " ب" و" ج" وساقطة من " أ".

فالجواب: إنها الجملة التي "عُلِّق عنها العامل في الوصول إليها "[222]، بحرف الجر، نحو: "أو لم يتفكروا بصاحبهم من جنة" [223]، وقوله تعالى: " فلينظر أيها أزكى طعاماً" [224]، وقوله تعالى: "يسألون أيان يوم الدين" [225].

لأنه لا يقال: تَفَكَّرت في كذا ونظرت فيه وسالت عنه، ذكره ابن هشام وغيره [226].

" تنبيه" [227]: قال الدماميني في " تحفة الغريب": هذا الكلام وإن كان قد قاله ابن مالك وغيره مُشكلٌ لأن هذه الجملة إما أن تجعل في محل نصب باعتبار الفعل بعد إسقاط الجار تتعدى إلى مفعول بنفسه، فجعلت الجملة الواقعة في محلِّه منصوبة باعتبار المحلِّ، وإما أن تجعل في محل جرٍّ باعتبار إرادة ذلك الجار الذي يتعدَّى به الفعل المذكور، وكلاهما غير متأت: أما الأول فلأن هذا تركيب مقيس، ونصب الفعل للمفعول المقيّد بع إسقاط الجارِ، ليس بمقيس.

وأما الثاني: فلأن إرادة حرف الجر بحيث يكون عاملاً فيما بعده ملزوم في هذا المحلِّ لتعليقه، وحرف الجر" لا يعلق عن العمل" [228]، والأظهر أن يجعل المعلَّق فعلاً قلبياً محذوفاً يدل عليه المذكور، فتكون الجملة في محل مفعول الفعل، والتقدير: ليعلموا، ليعلموا، ليعلموا، انتهى.

قال الشمني: والجواب عن إشكاله أن هذه الجملة في محل نصب باعتبار وقوعها في موضع المفعول المقيَّد بالجار مع قيده، وعدم تقدير الحرف مع الجملة الواقعة في موضعه لا يُنافي كون الفعل المعلَّق طالباً لذلك المفعول عن معنى ذلك الحرف فليتأمل. انتهى وفيه نظر [229].

---

[222] -. في " أ" و" ب" وجد النص أعلاه: هكذا: " علق عنها العامل في الوصول إليها" وفي " ج" كان هذا النص: " علق عنها عامل يتقاضى الوصول إليها" وهذا النص لا معنى له، فأثبت النص الأول، وأسقط النص الثاني.

[223] - سورة الأعراف: 184.

[224] - سورة الكهف: 19.

[225] - سورة الذاريات: 12.

[226] - ملحوظة: ذكر النص السابق بلفظه ابن هشام، في المغني 543- 544، في باب التعليق.

وانظر: البحر المحيط 0429/4.

[227] - كلمة " تنبيه" موجودة في " أ" و" ب" وساقطة من " ج".

[228] - في " أ" و" ب" " لا يعلق عن العمل" وفي " ج" " لا يتعلق عن العمل" والمعنى واحد.

[229] - يُنظر: المنصف 138 ب.

ثم ختمت" هذه" [230] الأرجوزة بقولي:

40- عطفاً بشرح هذه الألغازِ" [231] مجانباً لوصمةِ الإعوازِ.

وأقول"

عطفاً: مصدر لفعل محذوف، والتقدير أعطف عطفاً، وحذفُ الفعل هنا على سبيل الوجوب كما هو مقرَّر في محله.

والألغاز: جمع لُغَز بضم اللام، وفتح الغين: وهو يُعمَّى به المقصود بحيث يخفى على الناظر، فلا يُدركه إلا بفضل تأمُّل، ومزيد نظر، وفيه لغتان: لُغْزَ، بضم الغين، وإسكانها" قاله بعضهم" [232].

وفي القاموس: اللُّغْز وبالضم وبضمتين، وبالتحريك، وكصُرَد، وكالحُميراء، وكالسُّميهىَ. والألغوزة بالضم: ما يُعمىَّ به، وجمع الأربع الأول ألغازٌ [233].

والوصمة: العيب. والإعواز: الحاجة. والمراد هنا الحاجة إلى الاستبانة والاستفسار، وإنما كان ذلك وصمة " لإشعاره" [234] بالمقصود في الجواب، والتقصير" والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، واحشرنا في زمرته بكرمك يا أكرم الأكرمين آمين" [235].

---

230 - في " أ" و"ب" " هذه"، وهي ساقطة من" ج".

231 - في " أ" و" ج" " الألغاز" وهو الصحيح، وفي " ب" " الألفاظ" وهو تصحيف.

232 - في " أ" و" ج" " قاله بعضهم"، وفي " ب" " قال بعضهم"، والمعنى واحد.

233 - ينظر: القاموس المحيط، 197/2 مادة" لغز".

234 - في " أ" و" ج" " لإشعاره"، وفي " ب" " لإسفاره" والمعنى واحد.

235 - النص السابق أعلاه من " والله سبحانه أعلم بالصواب...إلى نهايته واحشرنا في زمرته بكرمك يا أكرم الأكرمين آمين" مثبت كله في " أ" و" ج"، وغير موجود في " ب".

ثالثاً: مسارد الرسالة:

1. مسرد الآيات الكريمة.
2. مسرد القراءات القرآنية.
3. مسرد الأحاديث الشريفة.
4. مسرد الأمثال.
5. مسرد الشواهد الشعرية وأوزانها.
6. مسرد الأعلام.
7. مسرد المصادر والمراجع.
8. مسرد المحتويات.

1- مسرد الآيات الكريمة:

الآية	السورة ورقمها	رقم الصفحة
233	سورة البقرة (2)	36
14	سورة آل عمران (3)	54
84	سورة المائدة (5)	24
84	سورة المائدة (5)	24
184	سورة الأعراف (7)	57
57	سورة هود (11)	29
19	الكهف (18)	57
26	سورة مريم (19)	32
82	سورة مريم (19)	29
7	سورة طه (21)	54
35	سورة المؤمنون (23)	24
21	سورة النور (24)	54
82	سورة الشعراء (26)	24
29	سورة العنكبوت (29)	54
4	سورة فاطر (35)	54
17	سورة الحجرات (49)	24
12	سورة الذاريات (51)	75
18	سورة الجن (72)	24
4	سورة الفجر (90)	31
1	سورة الشرح (94)	42

2- مسرد القراءات القرآنية:

الآية التي وردت القراءة فيها	السورة	الصفحة
1. " لمن أراد [أن يُتَمُّ] الرضاعة"،[233]	سورة البقرة	36
2. " فإما [تَرَيْنَ] " [26]	سورة مريم	32
3. " [كلَّا] سيكفرون" [82]	سورة مريم	29
4. " والليل إذا [يَسْرِ] [31]	سورة الفجر	31
5. " ألم [نَشْرَحَ] " [1]	سورة الشرح	38

3- مسرد الأحاديث الشريفة:

طرف الحديث	الصفحة
إن أبا بكر رجل أسيف...	33
كما تكونوا يولَّ عليكم	35

4- مسرد الأمثال:

المثل	الصفحة
أَصْبحْ لَيْلُ	42

5- مسرد الشواهد الشعرية وأوزانها:

الرقم المتسلسل	الشاهد الشعري	البحر	الصفحة
4	أَقلَّي... اَصابَنْ	الوافر	29
1	أرأيت... الشُّهودَا	الرجز	20
3	أَزِف الَتَرحُّلُ... قَدِ	الكامل	28
6	لولا فَوَارِسُ... بالْجارِ	البسيط	37
2	أَرَدْتُ بِها... أَفْعَلَهْ	الطويل	25
5	أسْتَغْنِ... فَتَجمَّلِ	الكامل	34
12	إنَّ من صادَ... وبُوُمُ	الخفيف	46
8	وأنتِ الَّتي... سِوَاهُما	الطويل	40
9	حَلَلْتِ بهذا... كِلاهُما	الطويل	41
13	قدْ سالمَ... الشَجْعَمَا	الرجز	48
7	آحفَظ وَدَيعَتك... لِم	الكامل	38
11	تَرَاهُ... فَلْيني	الوافر	46
10	يا ما أُمْيلحَ... بِفيِ	الكامل	43

6- مسرد الأعلام:

الرقم	العلم	الصفحة
1	الأخفش	51
2	أبو بكر" رضي الله عنه"	32
3	البكري	26
4	الجوهري	43
5	ابن الحاجب	35، 49
6	أبو حَّيان	53
7	الدماميني	51، 52، 54
8	الرَّضي	50
9	الزَّمَخشري	29، 31
10	سيبويه	56
11	الشمني	54
12	أم المؤمنين عائشة "رضي الله عنها"	42
13	أبو عبيدة	36
14	ابن عقيل	36، 39
15	عيسى بن عمر	39
16	ابن الفارض	43، 72
17	قطرب	52
18	الكسائي	35
19	الِلّحياني	36، 37
20	ابن مالك	32، 33، 35، 37، 45
21	ابن محيصن	36
22	النَّحاس	53
23	ابن هشام	22، 24، 29، 31، 40، 42، 43، 51، 52، 54

7- مسرد المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (ت 905 هـ = 1499م). **شرح التصريح على التوضيح**، دار الكتب العربية، بيروت، عن طبعة البابي الحلبي، دون تاريخ للطباعة. وينظر كذلك طبعة مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1954م.
2. الأصفهاني، أبو فرج علي بن محمد، (ت 356هـ = 967م). **الأغاني**، دار الثقافة، بيروت، 1955م – 1961م.
3. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت 256هـ = 869م). **صحيح البخاري**، دار الغد، المنصورة، مصر، ط 1، 1423هـ- 2002م.
4. البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن ميرسليم، (ت1339هـ = 1920م). **هدية العارفين**، اعتنى به: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1429هـ - 2008م.
5. البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت 1093هـ = 1682م). **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق عبد السَّلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دون تاريخ للطباعة.
6. البناء، الشيخ أحمد بن احمد بن عبد الغني الشافعي الشهير بالبناء، (ت1117هـ = 1705م). **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر**، مطبعة عبد الحميد حنفي، القاهرة، 1359هـ
7. الثمانيني، عمر بن ثابت (ت442هـ = 1050م). **الفوائد والقواعد**، تحقيق عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1424هـ - 2003م.
8. الجبوري، كامل سالم، **العصر الجاهلي حتى سنة 2005 م**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ- 2005م.
9. الجرجاني، السيد شريف علي بن محمد بن علي (ت 816هـ = 1413م). **شرح أبيات المفصَّل والمتوسط**، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دراسة

وتحقيق عبد الحميد جاسم الكُبيسي، دار البشائر والتوزيع، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.

10. جرير، جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبي، اليربوعي (ت 110هـ = 728م). **ديوان جرير**، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، 1971م.
11. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت 835هـ = 1431م). **غاية النهاية في طبقات القُرَّاء**، بعناية برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1982م.
12. جميل بثينة، جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو (ت 82هـ = 701م). **ديوان جميل بثينة**، تحقيق حُسين نصَّار، مكتبة مصر، القاهرة، 1958م.
13. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ = 1001م). **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجَّار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، عن طبقة دار الكتب، 1952م.

..... **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ - 1954م.

..... **المنصف" شرح التصريف"**، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة الحلبي، القاهرة، 1954م.

14. الجوهري، أبو إسماعيل حمَّاد (ت 393هـ = 1002م). **الصحاح**، اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1428هـ - 2007م.
15. ابن الحاجب، أبو عمرو بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت 646هـ = 1048م). **الإيضاح في شرح المفصَّل**، تحقيق موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، 1402هـ - 1982م.
16. ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ = 1448م). **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ للطباعة.

..... **تهذيب التهذيب**، حيدر آباد، الدكن، الهند، 1325هـ - 1327هـ.

..... **الـدرر الكامنـة في أعيـان المائـة الثامنـة**، دار الجيـل، بيروت، دون تـاريخ للطباعة.

17. حدّاد، حنا جميل. **معجم شواهد النحو الشعرية**، دار العلوم، الرياض، 1404هـ.

18. الحريري، القاسم بن علي (516هـ = 1222م). **درة الغوَّاص في أوهام الخواص**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1957م.

19. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت 626هـ = 1228م). **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، 1975م.

20. أبـو حيـان، أثير الـدين محمـد بـن يوسـف الأندلسـي (ت 745 هـ = 1344م). **ارتشـاف الضـرب مـن كـلام العـرب**، تحقيـق مصـطفى النمَّـاس، دار الكتـب المصـرية، القـاهرة، 1404هـ- 1409هـ، 1984م- 1328هـ.

..... **البحر المحيط**، مكتبة النصر الحديثة، الرّياض، 1328هـ.

21. ابـن خلِّكـان، أبـو العَبَـاس شـمس الـدين أحمـد بـن محمـد بـن أبي بكـر (ت 681هـ = 1282م). **وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان**، تحقيـق إحسـان عبَّـاس، دار صـادر، بيروت، دون تاريخ للطباعة.

22. الدماميني، محمد بن بدر الدين أبي بكر بن عمر (ت 845 هـ = 1441م). **تحفة الأريب شرح مغني اللبيب**، مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم (7059)، ومصورة رقم (ف 7544).

..... **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد**، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدَّى، رسالة دكتوراة، الأزهر، 1396هـ.

23. رضي الدين، محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 688هـ = 1289م). **شرح الرضي على الكافية**، تحقيق يوسف حسن عمر، دون إشارة إلى مكان الطباعة، 1393هـ - 1973م.

24. رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحَّاف. (ت145هـ = 762م). **ديوان رؤبة**، بعناية الورد، برلين، 1903م.

25. الزبيدي، محمد مرتضى (ت 1205هـ = 1760م). **تاج العروس من جواهر الأموس**، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1414هـ- 1994م.
26. الزركلي، خير الدين. **الأعلام**، دار القلم، بيروت،1980م.
27. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (538 هـ = 1143م). **الأحاجي النحوية**، حققه سعيد الأفغاني، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، 1958م.
..... **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل**، تصحيح محمد عبد السَّلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ- 1995م.
..... **المستقصى في أمثال العرب**، حيدر آباد، الدكن، الهند، 1962م.
28. السخاوي، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ = 1496م). **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1399هـ.
29. سفر، عبد العزيز علي. الألغاز النحوية وأمن اللبْس، **حولية الآداب والعلوم الاجتماعية**، الحولية العشرون، سنة 1420هـ- 1421هـ، 1999- 2000م. في الصفحات من 13-63.
30. السكري، الحسن بن الحسين عُبيد الله العتكي (ت275هـ = 888م). **شرح أشعار الهذليين**، تحقيق عبد الستَّار فرَّاج، مطبعة المدني، القاهرة، 1965م.
31. سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (ت 180هـ = 726م). الكتاب، **تحقيق عبد السلام هارون**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1424هـ - 2003م.
32. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت 458هـ = 1065م). **المخصص**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م.
33. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ = 1505م). **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق عبد الرؤوف أسعد، نشر الكليات الأزهرية، 1975م.
..... **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1399هـ- 1979م.

..... **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق أحمد جاد المولى وزميليه، مكتبة الحلبي، القاهرة، دون تاريخ للطباعة.

..... **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ- 1998م.

34. الشاطبي، أبو محمد بن أبي القاسم الرُّعيني الأندلسي (ت 590هـ = 1194م). **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، تحقيق عبد المجيد قطامش، مع آخرين، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1428هـ -2007م.

35. الشُّمُنِّي، أبو العبَّاس تقي الدين احمد بن محمد التميمي، ويعرف بالشمني (ت 872هـ = 1467م). **المنصف من الكلام على مغني ابن هشام**، مخطوطة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، (رقم 1265).

36. الشيخ، أحمد محمد. **كتاب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، مصراته، ليبيا، ط2، 1397هـ- 1988م.

37. ابن الطيب الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (ت 1170 هـ = 1756م). فيض الانشراح من روض طي الاقتراح، تحقيق محمد يوسف فجاَّل، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط2، 1423هـ- 2002م.

38. أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت 209هـ = 824م). **مجاز القرآن**، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخاني، القاهرة، 1401هـ

39. العجلوني، الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجرَّاحي (ت 1162هـ = 1749م). **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من أحاديث على ألسنة النَّاس**، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1405هـ

40. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي (ت 699هـ = 1299م). **شرح جمل الزجاجي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م.

41. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (ت 769هـ = 1367م). **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1394هـ- 1974م.

..... **المساعد شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق محمد كامل بركات، مكة المكرمة، 1400هـ

42. ابن عَلان، محمد بن علَّان الصديقي (ت 1057هـ = 1647م). **شرح منظومة الألغاز النحوية للملا عصام الإسفراييني**، مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالرياض (الرقم 1662). مركز الملك فيصل للبحوث.

..... **منهج من ألف**، مخطوط بجامعة الملك سعود.

43. أبو علي الفارسي (ت 377هـ = 987م). **المسائل الحلبيات**، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1407هـ- 1987م.

44. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي (ت 1089هـ = 1678م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ للطباعة.

45. عمرو بن معد كرب، بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي (ت 21هـ = 641م). **ديوان عمرو بن معد كرب**، تحقيق مُطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م.

46. العيني، بدر الدين (855هـ = 1451م). **المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية**، بولاق، 1299هـ

47. ابن الفارض، أبو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار (ت 632هـ = 1234م). **ديوان ابن الفارض**، دار صادر، بيروت، دون تاريخ للطباعة.

48. الفارقي، أبو نصر الحسن بن أسد (ت 487هـ = 1094م). **الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1400هـ- 1993م.

49. الفرَّاء، يحيى بن زياد (ت 207هـ = 822م). **معاني القرآن**، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجَّار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.

50. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ = 1414م). **القاموس المحيط**، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ للطباعة.
51. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 624هـ = 1227م). **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، دار الفكر العربي، بيروت، 1986م.
52. كُثير عزة، كُثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر (ت 105هـ = 723م). **ديوان كثير عزة**، تحقيق إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت، 1971م.
53. كحالة، عمر رضا. **أعلام النساء في عالمي العرب والمسلمين**، مؤسسة الرسا0لة، بيروت، ط5، 1984م.
..... **معجم المؤلفين**، نسخة مصورة عن دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ للطباعة.
54. ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان (ت 940هـ = 1533م). **أسرار النحو**، تحقيق أحمد حسن حامد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1422هـ - 2002م.
55. المالقي، أحمد بن عبد النور (ت 702هـ = 1302م). **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق أحمد محمد الخرَّاط، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1394هـ.
56. الملا عصام الإسفراييني (ت 1037هـ = 1627م). **شرح منظومة الألغاز النحوية**، تحقيق علي حسين البواب، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1419هـ- 2000م.
57. ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي (ت 672هـ = 1273م). **شرح التسهيل " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"**. تحقيق محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السِّيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ- 2001م.
58. المبرد، أبو العَّباس محمد بن يزيد، (ت 285هـ = 898م). **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دون ذكر التاريخ الطباعة.

59. المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت 1111هـ = 1699م). **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1427هـ- 2006م.

60. المرادي، الحسن بن قاسم (794هـ = 1391م). **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ- 1992م.

61. مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (256هـ = 869م). **صحيح مسلم**، دار الفكر، بيروت، ط1، 1424هـ- 2003م.

62. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ = 1631م). **نفح الطيب من غصن الأندلس الرَّطيب**، وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط1، 1988م.

63. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ = 1311م). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1388هـ- 1968م.

64. مؤلف مجهول. **الطراز المذهب في الإعراب عن ألغاز يجوز بناؤها على المذهب**، مخطوط دار الكتب المصرية، (رقم 36 نحوش).

65. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت 518هـ = 1124م). **مجمع الأمثال**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961م.

66. النابغة الذبياني، زياد بن معاوية الذبياني. **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1963م.

67. ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (778هـ = 1376م). **شرح التسهيل المسمَّى " تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"**. تحقيق على محمد فاخر وآخرين، دار السَّلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 1428هـ- 2007م.

68. ابن نور الدين، محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب الموزعي أبو عبد الله المعروف بابن نور الدين (ت 820هـ = 1417م). **مصابح المغاني في حروف المعاني**، حققه جمال طلبه، دار زاهد القدسي، القاهرة، ط1، 1415هـ- 1995م.

69. ابن هرمة، إبراهيم بن علي الكناني (ت 176هـ = 792م). **ديوان إبراهيم بن هرمة**، تحقيق محمد نفَّاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1969م.

70. الهرمي، عمر بن عيسى بن إسماعيل. **المحرَّر في النحو**، تحقيق ودراسة منصور علي محمد عبد السَّميع، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 1426هـ- 2005م.

71. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ = 1359م). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد عز الدين السَّعدي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط1، 1999م.

..... **شرح قطر الندى وبل الصدى**، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 2004م.

..... **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.

..... **موقظ الوسنان وموقد الأذهان**، حققه أسعد خضير، نشر في سوريا، دون تاريخ للطباعة.

72. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ = 1245م). **شرح المفصَّل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ - 2001م.

8- مسرد المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	1
المقدمة	3
القسم الأول: الدراسة:	5
حياة المؤلف المُلا عصام الإسفراييني	5
تعريف بالألغاز والأحاجي النحوية	6
توثيق نسبة الرسالة للملا عصام	8
نسخ التحقيق المعتمدة	8
التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف فيها	9
منهج التحقيق	11
صورة عن الصفحة الأولى وعن الصفحة الأخيرة من المخطوط	13-12
القسم الثاني: تحقيق الرسالة	15
القسم الثالث: مسارد الرسالة:	59
مسرد الآيات الكريمة	61
مسرد القراءات القرآنية	62
مسرد الأحاديث الشريفة	62
مسرد الأمثال والأقوال المأثورة	62
مسرد الشواهد الشعرية	63
مسرد الأعلام	64
مسرد المصادر والمراجع	65
مسرد المحتويات	74

تم بحمد الله